سوريتنا

السنة السابعة | العدد 345 | 17 حزيران 2018

أعاده الله عليكم بين اهلكم

www.souriatnapress.net
souriatna@gmail.com

هل حصل الأسد على «ضوء أخضر» إسرائيلي لعمل عسكري في درعا؟

سوريتنا برس

لا يزال مستقبل درعا غامضاً في ظل تواصل المباحثات بين الأطراف الفاعلة لحسم مستقبل المنطقة، وسط بروز مؤشرات تدل على وجود ضوء أخضر إسرائيلي يتيح للنظام فتح عمل عسكري في درعا لإنهاء وجود فصائل المعارضة فيها، بالتزامن مع تعزيز ميليشيات النظام تواجدها العسكري في الجنوب السوري.

وصرح وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أنه «في جنوب سوريا من الممكن أنه يوجد عدة عشرات ممن يسمونهم بالمستشارين الإيرانيين، لكن لا يوجد هناك أي عسكريين»، مضيفاً أنّ «المطلب الإسرائيلي في المسألة السورية واضح تماماً، وهو إبعاد حزب اللّه وإيران بالكامل عن الأراضي السورية».

تصريح ليبرمان رأى فيه محللون أنه بمثابة «ضوء أخضر» للنظام، لشن عمل عسكري نحو فصائل المعارضة في درعا.

وجرت مفاوضات غير معلنة خلال الأيام الماضية في الأردن، بين أمريكا وروسيا والأردن، بوجود ممثّل عن بريطانيا، بهدف تجنّب التصعيد بمنطقة «خفض التصعيد» في الجنوب الخارج عن سيطرة النظام، إلا أنّها لم تثمر عن نتائج حتى الآن.

وقال الصحفي نورس العرفي لـ سوريتنا: إن «الطبخة السياسية في الجنوب لم تكتمل بعد، ولا تزال الأطراف الفاعلة تتفاوض حول مصير الجنوب، ولا يمكن القول إن هناك ضوء أخضر رسمي من إسرائيل للنظام لشن عمل عسكري».

وأشار العرفي إلى أن «الأمر مرهون بخروج الميليشيات الإيرانية من سوريا، وفي حال تم ذلك، أو ضمنت إسرائيل عدم مشاركة ميليشيات إيران بمعركة الجنوب، أو عدم تشكيلها أي خطر على أمنها، فإنها لن تمانع في سيطرة النظام على كامل درعا».

النظام يُمهد لمعركة درعا

وبرزت عدة مؤشرات تدل على حصول النظام على ضوء أخضر من اسرائيل، حيث أرسل الأسد وزير دفاعه علي عبد اللّه أيوب إلى المنطقة الجنوبية، لتفقّد القوات العاملة فيها، بالتزامن مع قصف مدفعي وصاروخي عنيف للنظام على مدينة درعا وريفها، أدى إلى مقتل وإصابة عدة مدنيين.

وفي الوقت ذاته، وصل العميد سهيل الحسن الملقب «بالنمر»، إلى محافظة درعا بصحبة "قواته الخاصة» التي يقودها، وذلك في إطار تعزيز النظام نفوذه العسكري في محافظة درعا ومحيطها.

أثناء عرض عسكري أقامته فصائل المعارضة في درعا | 9 حزيران 2018 | محمد أبا زيد

ويرى نورس العرفي أن «النظام عمد إلى بث خبر توجه سهيل الحسن إلى درعا، كنوع من جس النبض، لمعرفة ردود الأفعال الدولية، حول عزمه شن عمل عسكري على درعا».

وتوقّع قائد «ألوية الفرقان» التابعة للمعارضة محمد ماجد الخطيب في حسابه على «تلغرام»، أن يبدأ النظام السوري اقتحام درعا خلال وقت قريب، مشيراً إلى أن «الاجتماع الأمريكي - الأردني – الروسي، نتج عنه خلاف كبير فيما يخصّ الجنوب».

تنسيق روسي إسرائيلي لطرد إيران

وفي الإطار ذاته، أجرى قائد الشرطة العسكرية الروسية، الجنرال فلاديمير إيفانوفسكي، زيارة إلى الأراضي المحتلة، لإجراء محادثات مع ضباط كبار من الجيش الإسرائيلي، حول إبعاد القوات الإيرانية عن هضبة الجولان.

وأفادت صحيفة «الحياة» اللندنية، أن العمل جار للتوصل إلى اتفاق بين روسيا وإسرائيل، يضمن نشر الشرطة العسكرية الروسية في محافظتي درعا والقنيطرة، خصوصاً المناطق المحاذية للحدود مع الجولان المحتل، بشرط وجود ضمانات روسية بعدم انتشار الإيرانيين قرب الحدود.

كما أكدت القناة المركزية لقاعدة «حميميم» الروسية، أن محافظة درعا

مساعي حثيثة لتشكيل لجنة لصياغة الدستور وتشكيك بقدرتها على رسم مسار الحل السياسي في سوريا

سوريتنا برس

بعد أن قاربت العمليات العسكرية في سوريا من نهايتها، تسارع أطراف الصراع في سوريا إلى السعي للانتقال نحو تفعيل العملية السياسية، من خلال تشكيل لجنة لصياغة الدستور لرسم مستقبل الحل في سوريا، وتشهد الفترة المقبلة اجتماعات عدة لتحديد هوية اللجنة الدستورية، وسط تساؤلات حول مدى قدرة تلك اللجنة التي ستضم أطرافاً من النظام والمعارضة والأمم المتحدة، في التوصل إلى توافق على شكل الدستور.

وأعلن المبعوث الأممي إلى سوريا ستفيان دي ميستورا، أنه سيعقد مشاورات مع مسؤولين روس وأتراك وإيرانيين في 18 و19 من حزيران الحالي في مدينة جنيف، حول تشكيل اللجنة الدستورية.

كما يعتزم دي ميستورا عقد مشاورات مماثلة في 25 من الشهر الحالي، بمشاركة مسؤولين من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا وألمانيا والأردن والسعودية.

وتوقع دي ميستورا قريباً تقدّماً في تشكيل قوائم المرشحين إلى اللجنة الدستورية، وأنه استلم قائمة تضم 50 اسماً من النظام، لافتاً إلى أن العمل الجاد يستمر على تشكيل لائحة المرشحين عن المعارضة.

وستضم اللجنة الدستورية 50 عضواً، ستُقسم إلى ثلاث حصص، ثلث للنظام، وثلث للمعارضة، وثلث للمستقلين والمجتمع المدني والخبراء، وهي حصة دي ميستورا وهو من يسميها».

كما أفادت مصادر صحفية، أنه قد يتم تشكيل لجنة من 25 عضواً تضع مسودة دستور، وتُطرح على اللجنة الموسعة المكوّنة من 50 عضواً ليتم إقرارها، ولكن لا يوجد تصور واضح للخطوة التالية للجنة الدستورية أو مرجعية عملها، ومدى القدرة على إلزام الأطراف بنتائجها.

وكان مؤتمر «سوتشي» الذي رعته كل من روسيا وإيران وتركيا، وشاركت به الأمم المتحدة، قد فوّض دي ميستورا بتشكيل «لجنة دستورية»، وتحديد مرجعيات وآليات عملها، خلال اجتماعاتها المقررة في جنيف.

غموض حول مرشحي المعارضة

ولا تزال مسألة تشكيل المرشحين من المعارضة ضمن اللجنة الدستورية ضبابيةً وغير واضحة، وسط ترقب لما سينتج من لقاءات دي ميستورا في 18 و19 من الشهر الحالي مع الدول الضامنة، (روسيا وإيران وتركيا)، وفي 25 الحالي مع الدول الخمس.

ومن المقرر أن يكون هناك اجتماعاً «للهيئة العليا للمفاوضات» في 27 و28 من الشهر الحالي، لمناقشة نتائج تلك الاجتماعات ومرشحي اللجنة وآليات عملها وتطبيقها ومرجعياتها.

ويُفضّل «الائتلاف الوطني» والفصائل المسلحة التريث في ترشيح الأسماء، في حين أكد رئيس وفد المعارضة السورية إلى محادثات «أستانة» أحمد طعمة، أن «الضامن التركي» هو الوحيد المخول بتقديم قائمة باسم المعارضة للمشاركة في اللجنة الدستورية، وفق الاتفاق الدولي الذي جرى بين الأمم المتحدة والدول الضامنة.

وأضاف طعمة أن دي ميستورا «ليس من حقه تسلم أي قوائم إلا عبر الدول الضامنة»، الأمر الذي ترفضه «الهيئة العليا»، حيث قالت عبر رئيسها إنها لا تفوّض أي دولة بتسمية ممثليها باللجنة، أو التوافق على ضوابط عملها.

وذكرت صحيفة «الحياة» اللندنية، أن المعارضة السورية جهزت 100 اسم من مرشحي اللجنة الدستورية، لتقديمها إلى دي ميستورا، على هامش اجتماع جنيف المقبل، مشيرةً إلى أن الأسماء التي اختارتها المعارضة انقسمت بين «الهيئة العليا للمفاوضات» والأطراف التي حضرت مؤتمر «سوتشي» مؤخراً.

وأوضحت الصحيفة أن 50 اسماً اختاره كل من «تيار الغد السوري» و«منصة موسكو» و«تيار هيثم مناع»، بينما اختارت «هيئة التفاوض» العدد المتبقي.

وقال الصحفي نورس العرفي لـ سوريتنا: إن «التأخر بتشكيل فريق المعارضة يعود إلى الخلافات داخل صفوفها، والتي أصبحت بعد مؤتمر الرياض 2 مهجنة، مع دخول منصتي موسكو والقاهرة إليها، وانسحاب الكثير من الشخصيات المؤثرة التي رفضت دخول تلك المنصات، ولكن رغم ذلك فكثير ممن أفرزهم مؤتمر الرياض 2 لا يقبل بتشكيل مثل تلك اللجنة».

لجنة دستورية من النظام بأمر روسي

بعد إقرار اللجنة الدستورية خلال مؤتمر «سوتشي»، رفض النظام السوري في البداية تشكيل اللجنة، وصرح معاون وزير الخارجية السوري أيمن سوسان، بأنه «كدولة، أي لجنة ليست سورية التشكيل والرئاسة والأعضاء، نحن غير ملزمين بها ولا علاقة لنا بها».

واعتُبر هذا التصريح حينها بمثابة انقلاب للنظام على مقررات المؤتمر، ما دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لاستدعاء رئيس النظام بشار الأسد إلى سوتشي في روسيا، وأمره بتشكيل وفد من ممثليه للمشاركة في إعداد الدستور إلى جانب المعارضة.

وتنفيذاً للأوامر الروسية، سلّم نظام الأسد مطلع الشهر الحالي، قائمة المرشحين الخاصة به لعضوية اللجنة الدستورية، وذكرت صحيفة «الشرق الأوسط»، أن القائمة ضمت خمسين اسماً، تهيمن عليها شخصيات من حزب «البعث» الحاكم، وأعضاء «مجلس الشعب»، ومن بين المرشحين أعضاء في وفد النظام التفاوضي إلى جنيف، عدا رئيس الوفد، بشار الجعفري.

ورجّح مستشار المبعوث الأممي إلى سوريا فيتالي نعومكين، أن تبدأ اللجنة الدستورية عملها قبل نهاية العام الحالي، بينما ذكرت وكالة «نوفوستي» الروسية، أن «عملية صياغة الدستور قد تدوم طويلاً، إذ يجب اقتراح دستور جديد أو تعديلات للدستور الحالي وطرحها للاستفتاء».

ستشـهد قريبـاً عملاً عسـكرياً من قبل نظام الأسد، واشترطت القاعدة الروسـية على النظام عدم إشـراك ميليشـيات أجنبية في المعركة لكي يتلقى المساعدة من روسيا.

ورداً علـى ذلـك قـال نائـب وزيـر الخارجيـة الإيرانـي حسـين شـيخ الإسـلام إن «وجـود قـوات إيرانيـة فـي سـوريا، بطلـب مـن الحكومة السورية، وخروج هذه القوات سيتم بطلبٍ مـن نفس هـذه الحكومة»، مشدداً على أن «إيران قدمت المئات من العسـكريين من أجـل أمنها في سوريا، وليس لأي أحد حق مطالبتها بالانسحاب».

وتواصـل الميليشـيات الإيرانية مع «لـواء القـدس»، تعزيـز تواجدهما فـي منطقـة مثلـث المـوت جنـوب سـوريا، في قريـة الهباريـة وتلال فاطمـة والدناجـي، كمـا عمـدت هذه الميليشـيات علـى تغيير زيّها العسكري لترتدي زي قوات النظام، مسـتخدمةً عربات الفرقة السـابعة والخامسـة في التنقل، وفق ما ذكر ناشطون.

المعارضة جاهزة عسكرياً وترفض المصالحة

من جهـة أخـرى، أعلنـت الفصائل المقاتلـة مـن «الجيش الحـر» في المنطقة رفع جاهزيتها، تحسباً لأي طـارئ أو اقتحـام بري قـد تقوم به قوات النظام والميليشـيات الإيرانية في مثلث الموت، لا سيما بعد إعلان تـل الحـارة الاسـتراتيجي منطقـة عسكرية من قبل الفصائل.

وقال القائد العام «لألوية الفرقان»: إن «حملـة النظـام السـوري علـى الجنوب السـوري ضعيفة»، مضيفاً «إذا بـدأ النظـام حملتـه مـن مثلث الموت، فعلى الجيش الحر المتواجد في عمق حوران، مؤازرة ومسـاندة المجاهدين في المثلـث، كونه خط الدفاع الأول عن باقي المناطق».

في حين قال المحلل الاسـتراتيجي اللـواء محمود علـي: إن «ما يروجه النظـام ينـدرج فـي إطـار الحـرب النفسـية التي يشـنها ضد السكان في درعا»، موضحاً أن «معركة درعا هـي إعلاميـة، وهدفهـا السـيطرة على معبر نصيب الاستراتيجي».

كذلك دعا مؤسس «الجيش السوري الحـر» العقيـد «ريـاض الأسـعد»، لإشـعال شـرارة الثـورة السـورية مجـدداً في درعـا، والبـدء بالهجوم علـى قـوات النظـام وميليشـياته وعدم الانتظار لصد الهجوم».

وفي السياق ذاته، تسعى روسيا إلى اللعـب على وتـر «المصالحة»، لكن الفصائـل والأهالي أكـدوا رفضهم لأي «تسوية».

واغتـال مجهولـون عضـو لجنـة «المصالحـة» فـي مدينـة الحـارّة بريـف درعـا الشـمالي، «موسـى قنبس» عبـر إطلاق عيـارات نارية عليه بشـكل مباشـر نهاية الأسبوع الماضـي، فيما اغتيـل العضو الآخر فـي اللجنـة «رياض الحامـد» بذات الطريقة.

وسـبق أن اغتـال مجهولـون عضو لجنـة «المصالحـة» في تل شـهاب بريـف درعـا «زكريا العميـان» بعد ثلاثة أيام من خطفه.

كما اغتال مجهولون ثلاث شخصيات مـن لجـان «المصالحـة» مطلـع حزيـران الجـاري، وهـم «توفيـق الغنيـم»، «محمد الغنيم»، و«موفق البرجس» بريف درعا الشرقي.

هل يتم التوافق بين النظام والمعارضة على الدستور؟

في حال تم تشـكيل لجنة دسـتورية، يبقى التساؤل حول مدى نجاحها في صياغة دسـتور يقود إلى الحل السياسي في سوريا، وفـي هذا الإطار قال الصحفي نورس العرفي: «إن تم تشـكيل تلك اللجنة كما هو مرسـوم لها، فسـتكون بنسبة 70 ٪ لصالح النظام».

وأضاف العرفي أنه «سيكون للنظام نصف الحصة من أعضائه، كمـا أن أعضـاء اللجنـة مـن المعارضـة سـتضم علـى الأرجح شخصيات من منصتي موسكو والقاهرة، والذين ينفذون رغبات موسـكو، وعلى هذا الأسـاس سـيكون الدسـتور مفصّلاً على قياس نظام الأسـد، ومسـتقبل الحل سـيكون بانتخابات مبكرة يحق للأسد الترشح بها، وسينجح فيها، وتعود الثورة إلى الدائرة الأولى».

ويعتبر موضوع تعديل الدسـتور مسـألة حساسـة، ففي حين يريـد النظـام تعديل بعض المـواد الثانوية غيـر المؤثرة في شـكل الحكم وصلاحيـات رئيس الجمهورية، تـرى المعارضة أنه يجب أن يطال التعديل جميع مواد الدستور، وتحديداً شكل الحكـم وإدارته وصلاحيـات رئيس الجمهوريـة والفصل بين السـلطات، وهو ما قد يتسبب بصدامات ومشاكل كبيرة خلال عمل اللجنة.

في حين اسـتبعد المحلل السياسـي محمود عثمان، أن «تتمكن المعارضـة بوضعهـا الحالي مـن التوصـل إلى تشـكيل قائمة لمرشحيها إلى اللجنة الدستورية»، مشيراً أن «الواقع في سوريا ليـس أزمة دسـتور، وإعـادة صياغته لا يسـاهم بحـل الأزمة، كما أن الشـعب السوري لم يقم أساسـاً بثورته من أجل إصلاح الدستور».

وفي سـياق متصل، ترى صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية، أن التوافق على شكل ومحتوى الإصلاحات الدستورية المطلوبة، وإطـلاق العملية السياسـية، يتطلب التعاطي مع هذه المسـألة وفـق عدة أسـس، أبرزها النظر إلـى اللجنة علـى أنها جزء من العملية السياسية، وليست بديلاً عنها.

وأضافت الصحيفة، كما أنه لا يحق لأي طرف التعاطي مع اللجنة الدسـتورية من موقع الغالب والمغلوب، فالتعديلات الدستورية، ليسـت مجالاً لتمكين النظام أو المعارضة من اسـتلام السلطة، وإنما تمكين الشعب السوري من تقرير مصيره.

كمـا لا بد من الوصول إلى الإجماع من خلال التوافق بين أطراف اللجنة، والاستعداد لتقديم التنازلات المتبادلة، دون وجود شروط مسـبقة لأحد على أحـد، وترحيل قضايا الخـلاف، في حال عدم التوافـق عليها، ووضعها كما هـي على طاولة المنظمة الدولية، لتتكفل هي بإيجاد الصيغة الجامعة لها.

كيف ستنعكس نتائج الانتخابات التركية على الواقع السوري ومصير اللاجئين؟

سوريتنا برس

تسـود في تركيا حالة من الترقب لما سـتؤول إليـه نتائج الانتخابات الرئاسـية التركيـة المقررة في الرابع والعشـرين من الشـهر الحالي، خاصةً أن نتيجة الانتخابات ستوثر على الوضع الاقتصادي في الداخل التركي، ومستقبل الوضع في سوريا ومصير اللاجئين في تركيا.

بعد سنة من الاستفتاء الشعبي الذي أقـر اعتماد النظـام الرئاسـي، أعلن الرئيس التركـي رجب طيب أردوغان تنظيـم الانتخابات المبكـرة يوم 24 حزيران المقبل، أي قبل سنة وخمسة أشهر من موعدها المقرر مسبقاً.

وتعتبر الانتخابات المقبلة حاسمةً في تاريخ تركيا، لأنه مـن المقرر بعدها البـدء بمنح رئيس الدولـة مزيداً من السلطات وفق استفتاء 2017.

ويشارك في الانتخابات الرئاسية ستة مرشـحين، وهم رجب طيّب أردوغان عن «حزب العدالة والتنمية»، ومحرّم إنجه عن حزب «الشـعب الجمهوري»، أكبـر أحـزاب المعارضـة فـي البـلاد، وميـرال اكشـينار عن حـزب «الخير» المعـارض، وصلاح الديـن ديمرتاش عـن حـزب «الشـعوب الديموقراطـي الكـردي»، وتمل كرم مُـلّا أوغلو عن حـزب «السـعادة» المحافـظ، ودوغـو بارينجاك مرشّح حزب «الوطن».

السيناريوهات المحتملة

وسـتجري الانتخابـات الرئاسـية في تركيـا للمـرة الأولـى بالتزامـن مـع الانتخابـات البرلمانيـة، وذلك ضمن نظـام الدورتيـن، فـإذا فـاز أي مـن المرشـحين فـي الجولـة الاولـى من الانتخابـات بأغلبيـة الأصـوات (50 ٪ 1+) فإنـه يصبح الرئيس الشـرعي للبلاد مباشرةً.

لكن إذا فشـل أي من المرشحين في الحصـول على هذه النسـبة، يتأهل إلى الدورة الثانية المرشّحون الذين حصلـوا علـى أعلـى نسـبتين فـي الجولـة الأولى، ويفوز في الرئاسـة المرشّح الذي يحصل علىٰ أعلى قدر من الأصوات في هذه الجولة.

وتقاربـت نسـب اسـتطلاعات الـرأي الصـادرة فـي تركيـا نهايـة الشـهر الماضـي، والتـي أعطـت أكثـر مـن 50 ٪ مـن أصـوات المشـاركين فـي الاستطلاعات، للرئيس أردوغان.

وحصـل مرشـح حـزب «الشـعب الجمهوري»، محرم إنجه، على نسـب تتـراوح مـا بيـن 22 و25 ٪، بينمـا حصلت رئيسـة حزب «الخير»، ميرال أكشـينار، على نسـبة تتراوح ما بين 11 و15 ٪، وحصـل مرشـح حـزب «الشـعوب الديمقراطـي»، صـلاح الديـن ديمرطـاش، علـى نسـبة لا تتجاوز الـ 10 ٪، في حين أن نسبة رئيس حزب «السـعادة»، تمل قره ملا أوغلو، لم تتجاوز الـ 2 ٪.

كما نشرت صحيفة «يني شفق» التركية، نتائج أول اسـتطلاع رأي حول الانتخابات المبكرة، شملت ألفي شخص من مختلف أطيـاف المجتمع وجميع أنحـاء البلاد، من خلال مقابلات شخصية ومباشرة، وتشير هـذه النتائـج إلـى أن أردوغـان سـيفوز بالانتخابات الرئاسية بنسبة 55 ٪.

وقال الصحفي مناف السـيد لـ سـوريتنا: إن «أردوغـان يبـدو المرشـح الأوفر حظاً للفـوز بالانتخابـات، فـي ظـل امتلاكـه قاعـدة جماهيرية واسـعة، والدليل على ذلـك فـوزه بالتصويـت علـى التعديلات الدسـتورية للانتقـال مـن نظـام حكـم برلمانـي إلـى رئاسـي العـام الماضـي، إضافة إلى أن أحزاب المعارضة لم تتّفق على مرشّـح واحد بسـبب خلافات بينها، وبالتالي الأصوات بينها ستكون مشتتة».

وفـي حيـن تؤكـد الاسـتطلاعات أن الانتخابات الرئاسـية سـيتم حسـمها من الجولـة الأولى، إلا أن شـركة «فارينس» لاسـتطلاعات الرأي فـي تركيـا، توقعت أن يخـوض أردوغـان جولـة ثانيـة مـن الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وأوضحـت شـركة «فارينـس» أنـه مـن غير المرجـح أن يفوز أردوغان بالسـباق الرئاسـي من الجولة الأولى، حيث تشـير استطلاعات الرأي إلى حصوله على نسبة من 48 ٪ من إجمالي نسـبة المشـاركين في الاستطلاعات.

ويـرى مناف السـيد أنـه «سـتكون هناك فرصـة أكبر لإنجـه من أكشـينار لخوض الجولـة الثانية، كون إنجه ينتمي إلى حزب قاعدته الشعبية أكبر، ويراهن على كسب الصوت الكردي المعارض لحزب أكشينار».

وتوصـل حـزب «الشـعب الجمهـوري» إلـى تحالـف مـع حـزب «الخيـر»، وحزب «السـعادة» المحافـظ، وحزب «الشـعوب الديمقراطي»، بينما شكل حزب «العدالة والتنميـة» تحالفـاً مـع حـزب «الحركـة القومية»، وحـزب «الوحدة الكبرى» تحت اسم «تحالف الشعب».

وأوضح الكاتب والباحث في الشأن التركي سـعيد الحـاج، أن «التحالف بيـن الأحزاب المعارضة يخـص الانتخابـات البرلمانية وليس الرئاسـية، باعتبار أن هذه الأحزاب لـم تتفق على مرشـح واحـد للانتخابات الرئاسية، وستخوض الجولة الأولى بعدد مـن المرشـحين، ما سـيضعف فرص أي مرشح في منافسة أردوغان».

انعكاس نتائج الانتخابات على الواقع السوري

ومـع اقتراب بدء الانتخابـات التركية، يزداد التسـاؤل حـول تأثيـر نتائجها على الواقع السـوري، وقال الصحفي أحمـد زكريـا، «اللافـت للانتبـاه هو أن كل الأطـراف المرشـحة للرئاسـة بعكس أردوغان، تنوي تغيير سياسة تركيـا فيما يخص القضية السـورية على صعيد ملفـات عدة أبرزها: ملف اللاجئين السـوريين والتلويح بورقة طردهم، يضـاف إلى ذلك تصريحات مـن بعـض المرشـحين بخصـوص إعادة العلاقات مع نظام الأسد».

وأضـاف زكريـا «في حال فوز مرشـح من المعارضة، لا أعتقد أن يصل الأمر لطرد السـوريين، وإنما سيكون هناك تضييق عليهم، وصعوبات على صعيد استخراج الإقامات وغيرها من الأوراق الثبوتيـة اللازمـة، وربمـا يتعرضون للاعتقـال بحجـج واهيـة، ما سـيدفع بكثيـر مـن اللاجئيـن للتفكير بشـأن البقـاء فـي تركيـا مـن عدمـه، وهذا يضعهم في ورطة».

وأشار زكريا «في حال فوز أردوغان لا أعتقد أنه سيُغيّر من سياسته مع ملف اللاجئين السـوريين، بل هناك تفاؤل فيما يخص ملف التجنيس وتسهيلات أخرى، كما أنه من المستبعد أن تتغير سياسـة أردوغان فيما يخص العلاقات مـع نظـام الأسـد، فـلا يـزال الخلاف مسـتمراً بيـن تركيـا وروسـيا وإيران فيما يتعلق بمصير الأسد».

كمـا أشـارت صحيفـة «يني شـفق» التركية، إلى أن الانتخابات الرئاسـية هـي الأهـم والأكثـر تأثيـراً مـن الانتخابـات البرلمانيـة، فيمـا يتعلق بالوجـود السـوري في تركيـا، لافتة إلى أن فكـرة «إعادة السـوريين إلى أراضيهـم» التـي تهـدد بهـا بعـض أطياف المعارضة، ليسـت أمراً يسيراً يمكـن لأي رئيـس أو حكومـة قادمة محاولة تفعيلها.

وأضافـت الصحيفـة أن عـودة ثلاثة ملايين سـوري إلى مدنهم وبلداتهم وقراهـم، قـرار يرتبـط بالموقـف الدولـي وحـل الأزمـة السـورية، وتطـورات الوضع الميدانـي وعملية إعـادة الإعمـار، وغيرهـا الكثيـر من العوامل التي تجعل قراراً كهذا شـبه مستحيل وفق الظروف الحالية.

وأما ما يتعلق بفكرة سـحب الجنسية مـن السـوريين المجنسـين وفـق الاستثناء القانوني، فإن هذا الاحتمال الممكـن قانونياً صعب جداً عملياً، ولا يفعّـل إلا في ظروف خاصة جداً؛ مثل الخيانة العظمى والعمليات الإرهابية.

شعارات الأحزاب التركية في أحد شوارع إسطنبول | رويترز

أول أيام عيد الفطر في مدينة داعل بريف درعا | 15 حزيران 2018 | عدسة علاء الفقير

إزالة كميات ضخمة من الركام في الرقة وبدء ترميم الجسور

أعلن «مجلس الرقة المدني»، عن انتهائه من إزالة 270 ألف متر مكعب من الأنقاض والركام من الأحياء السكنية في مدينة الرقة، حيث كانت كميات الركام التي أزيلت من حي البدو هي الأكبر، وبلغت نحو 40 ألف متر مكعب.
وتمت إزالة الركام من أحياء «هشام بن عبد الملك، العجيلي، التوسعية، سيف الدولة، البدو»، إضافةً إلى فتح 28 شارعاً رئيسياً في المدينة.
وقال المشرف على عمل آليات رفع الأنقاض صدام شهاب في بيان نُشر على صفحة «المجلس المدني» في فيسبوك: إنهم «قسموا المدينة إلى 16 قطاعاً لسهولة العمل والتحرك»، لافتاً إلى أن «لجنة إعادة الأعمار» تعاني من قلة عدد الآليات وبعد المكب عن مكان العمل.
كما بدأ «مجلس الرقة المدني» العمل على تأهيل «الجسر القديم» (المنصور) على نهر الفرات، والذي يصل مدينة الرقة بمناطق أخرى في المحافظة، وذلك بجهود «ذاتية»، على أن تنتهي عمليات الترميم في آب القادم.
وقامت الجهات الهندسية المختصة المنتدبة من المجلس بتقييم أولي لجسور «الجديد» (الرشيد) و«القديم» و«الرقة السمرا»، وتم اختيار ترميم «الجسر القديم» أولاً، بسبب سلامة قواعده الأساسية رغم الدمار الجزئي الذي تعرض له السطح، بينما الجسرين الآخرين تعرضا لأضرار مادية كبيرة.
في حين أنهى «فريق الاستجابة الأولية» التابع لـ «مجلس الرقة المدني»، عملية انتشال 553 جثة من مقبرة جماعية في الملعب البلدي (الأسود) بمدينة الرقة، وعمل على دفنهم في مقبرة «الشهداء» في المدينة، بعد أن وثق أسماء الجثث التي تعرفوا عليها.
وتم إيقاف أعمال رفع الأنقاض في حي المحطة، حتى انتهاء «فريق خبراء الألغام» من أعمالهم بالحي، كما حذر الفريق أهالي المنطقة من دخولها ومحاولة رفع الركام.

إخماد حريق ضخم في دارة عزة استمر 38 ساعة

أعلنت منظومة الدفاع المدني، تمكنها من إخماد حريقاً ضخماً اندلع جراء الغارات الروسية على أكبر المصانع قرب مدينة دارة عزة غرب حلب، حيث استهلكت عملية الإخماد ثمانية ملايين لتر ماء، و500 ليتر فوم، على مدار 38 ساعة.
وشارك في إخماد الحريق في معمل «حميكو» خمس عشرة سيارة ملحق وإطفاء، طيلة أيام عيد الفطر الأول والثاني على التوالي، بالإضافة إلى عشرات صهاريج المياه المدنية، والتي وصلت لتقديم المساعدة.
وسعت الفرق الموجودة في المكان إلى السيطرة على رقعة الحريق، منعاً لامتداد ألسنة اللهب إلى الأماكن المجاورة، وفصل الصالات ومستودعات المواد الأولية التي طالها الحريق في المصنع عن بعضها البعض، باستخدام الآليات الثقيلة التي وصلت إلى المكان لعزل الحريق ومنع امتداده.
ووجّهت منظومة الدفاع المدني رسالة شكر إلى المدنيين وأصحاب الصهاريج الذين قدموا المساعدة لفرق الإطفاء، داعيةً أصحاب المنشآت الصناعية بأخذ التدابير اللازمة للأمن والسلامة.

عناصر الدفاع المدني السوري أثناء اخماد حريق المعمل في مدينة دارة عزة | الدفاع المدني

اتفاق بين تركيا وروسيا في تل رفعت

توصلت تركيا وروسيا إلى اتفاق حول مصير تل رفعت بريف حلب بعد مباحثات استمرت لأشهر، وتضمن الاتفاق عدة شروط أهمها، انسحاب قوات النظام وجميع الميليشيات الإيرانية، إضافةً إلى «الوحدات الكردية» من المدينة.
كما ينص الاتفاق على انتشار قواعد عسكرية للجيش التركي والروسي في تل رفعت، للحصول على معلومات صحيحة حول انسحاب قوات النظام والوحدات الكردية منها، ومنع دخول فصائل «الجيش الحر» للمدينة، واقتصار الدخول على المدنيين بدون سلاح.
وسيسمح بدخول النازحين عن المدينة بعد تقديم لوائح بأسماء العائلات إلى الجانب الروسي ليتم تدقيقها من قبله، على أن تكون إدارة مدينة تل رفعت تحت إشراف مجلس مدني يضم كل الأطراف.
ويعاني النازحون في مخيمات ريف حلب أوضاعاً سيئة، وناشد المجلس المحلي في مدينة جرابلس، المنظمات الإنسانية والإغاثية لتأمين الاحتياجات الأساسية لنازحي مخيم زوغرة الواقع قرب المدينة، والذي يأوي قرابة 6 آلاف نازح.
وقال المجلس المحلي إن مخيم زوغرة بحاجة لتأمين المتطلبات الأساسية كالمواد الغذائية، والسكن المناسب (منازل أو كرافانات)، إضافةً إلى تأمين فرص عمل للنازحين كون معظمهم عاطلاً عن العمل.
كما أفاد مسؤول النقطة الطبية في مخيم دير بلوط بريف عفرين أبو جمعة، أنّ المخيم الذي يقطنه 7 آلاف مهجر ونازح، يعاني من قلة الإمكانات الطبية والإغاثية المنقطعة عن المخيم منذ وقت طويل.
وأضاف أبو جمعة أن الأهالي يحتاجون إلى مياه شرب نظيفة، بسبب انعدام المياه في المخيم، حيث يلجأون إلى إحدى الآبار القريبة المملوءة بالحصى والأتربة، ويحاولون في بعض الأحيان تعقيم المياه بطرق بدائية.

إعادة فتح شارع السوق المركزي في مدينة اعزاز

من جهة أخرى، قال مسؤول في فرع الأمن الجنائي في مدينة اعزاز بحلب، إنهم سيعيدون فتح شارع السوق المركزي في المدينة بعد أيام من نهاية عيد الفطر، بعدما كان مغلقاً لدواعي أمنية أهمها الخوف من السيارات المفخخة.
وقال نائب رئيس الفرع النقيب أحمد عثمان، إنه سيتم فتح الطريق بعد مطالبات من أصحاب المحال التجارية في السوق، الذين تضررت تجارتهم نتيجة إغلاق الطريق منذ نحو ثلاث سنوات، موضحاً أنهم وضعوا خطة بديلة عن إغلاق شارع السوق الرئيسي، تتمثل بتحويل المدخل الرئيسي للفرع إلى شارع فرعي وإغلاقه.
في حين ضبط المكتب التجاري في المجلس المحلي لمدينة اعزاز، كمية من السلع والمواد الغذائية الفاسدة خلال جولة للجنة التموينية التابعة للمكتب.
بينما أصدرت «الإدارة الذاتية» في منبج، قراراً يمنع تجول السيارات والدراجات النارية داخل مدينة منبج حتى إشعار آخر، وذلك بعد وقوع انفجارين منفصلين في المدينة، تسببا بجرح عدد من المدنيين.

المقابر في حماة وإدلب هدفاً للنظام

لم تسلم المقابر من بطش النظام، الذي استهدف بالمدفعية مدينة اللطامنة بريف حماة، خلال زيارة السكان لقبور أبناءهم وذويهم في عيد الفطر.
وأدى القصف إلى مقتل شابان وإصابة ثلاثة آخرين، أثناء تواجدهم في مقبرة الشهداء في المدينة، كما أجبر القصف أهالي المدينة على إلغاء صلاة العيد.
ولم يختلف الوضع كثيراً في مدينة كفرزيتا المجاورة لمدينة اللطامنة، فبعد زيارة سكانها لمقبرة الشهداء وإقامة صلاة العيد، انهالت عشرات القذائف المدفعية على المنازل ومحيط المقبرة في المدينة، لتتوقف فيها أجواء العيد بعد أقل من ساعة على بدئها.
وتداولت مواقع إعلامية، صورا لأثار تدمير شواهد 20 قبراً في مقبرة «الحوارة» جنوبي سراقب، وذكر ناشطون أن خلايا تابعة لـ «تنظيم الدولة» قامت بتدميرها.
إلا أن مدير أوقاف سراقب «رياض أبو أحمد» نفى صحة تلك الأخبار، وأكّد أنه قام بجولة على مدافن المدينة، مشيراً إلى أنّ الدمار نتيجة لقصف سابق من قبل طائرات النظام.

بنش منكوبةً تعليمياً

أعلنت مديرية التربية والتعليم في محافظة إدلب، مدينة بنش منكوبة تعليمياً، بسبب القصف الجوي الذي تعرضت له المدينة الأسبوع الماضي، والذي طال 4 مدارس، ما أدى إلى إلحاق الضرر بها بشكل كبير.
وأشارت مديرية التربية إلى أن المبلغ المطلوب لإعادة ترميم المدارس وتعويض الأضرار التي لحقت بالقطاع التعليمي في المدينة، يتراوح بين 10 و15 ألف دولار، على أن يتم إلحاق طلاب المدارس المتضررة بمدارس أخرى.
بينما أطلق الدفاع المدني حملةً لإعادة ترميم المنشآت العامة وتنظيف الطرقات في بلدة بداما، وتشمل الحملة ترميم الطرقات والمناطق الحيوية في بداما، ومن ثم ستشمل الحملة قريتي مرعند والناجية، ويشارك في الحملة عناصر مركز بداما للدفاع المدني.

130 ألف سوري في تركيا عبروا الحدود لقضاء إجازة العيد

بلـغ عـدد اللاجئيـن السـوريين الذيـن غادروا من المعابر التركية، لقضاء عطلة عيـد الفطر، نحو 130 ألف سـوري، وفق مـا ذكر وزير الجمـارك والتجارة التركي، بولنت توفنكجي.
وأوضح الوزير، أن المعابر سـتفتح اعتباراً مـن 18 حزيران الجاري لعودة السـوريين إلى تركيا بعد انتهاء أجازة العيد، لافتاً إلى أن العـام الماضـي دخل 185 ألف سـورياً إلى بلادهم، بينهم 27 ألفاً لم يعودوا.
ودخل السـوريون هذا العـام عبر معابر باب السلامة شمال حلب، ومعبر جرابلس شرق حلب، ومعبر باب الهوى بريف إدلب الشـمالي، وسـجل المعبر الأخيـر لوحده دخول قرابة 83 ألف لاجئ إلى سوريا.
وفي السـياق ذاتـه، قال رئيـس الوزراء التركـي بـن علي يلـدرم فـي رده على سـؤال حـول مسـتقبل السـوريين فـي تركيـا: إنـه «لم يتـم التوصـل لحل في سـوريا حتى الآن، لكن السـوريين بدأوا جزئياً بالعودة إلى بلادهم».
وأوضـح يلدريم أن ما بين 150 إلى 160 ألـف شـخصاً عـادوا إلـى منطقـة «درع الفـرات»، وما بين 50 إلـى 60 ألف عادوا إلى عفريـن، مضيفـاً «بالتأكيـد فإنهم سيعودون إلى وطنهم بعد انتهاء الحرب، وعندما تصبح الظروف مواتية».

صفقات تبادل محتجزين بين «قسد» و«تنظيم الدولة» شرقي سوريا

تحدثـت صحيفـة «ديلـي تلغـراف» البريطانيـة، عـن صفقـات سـرية لتبادل محتجزين، بين «قوات سوريا الديمقراطيـة» المدعومـة أمريكياً، و«تنظيم الدولة الإسـلامية» شرقي سوريا.
وأشـارت الصحيفة إلى حـدوث ثلاث عمليات تبادل بين «قسد» و«تنظيم الدولـة»، وبـدأت العمليـة الأولـى في شـباط الماضي، وشـملت إفراج «قسد» عن 200 مسـلحاً، معظمهم مـن الشيشـان والعـرب، و«بعـض الفرنسـيين وألمانـي واحـد علـى الأقل»، حيـث اقتيد هؤلاء من مراكز احتجـاز تديرها «قسـد» إلى مناطق يسـيطر عليها التنظيم في محافظة دير الزور.
وتمـت عمليـة التبـادل الثانيـة فـي نيسـان الفائـت، وشـملت نحـو 15 مسـلحاً و40 مـن النسـاء والأطفال، بينهم مغاربة وفرنسيين وبلجيكيين وهولنديين.
وكانت آخر عملية تبادل في السادس مـن حزيـران في بلـدة هجين بريف ديـر الـزور، وضمـت 15 امـرأة مـن زوجات عناصر «تنظيم الدولة».
وفي المقابل، أفرج «تنظيم الدولة» عن عدد مماثـل من عناصر الوحدات الكرديـة الذيـن تـم أسـرهم خلال معركـة ديـر الـزور، ووعـدوا بعدم مهاجمة حقول النفط والغاز الخاضعة لسيطرة «سوريا الديمقراطية».
وتشـير الصحيفـة إلـى أن ثلاثـة محتجزيـن بريطانيين موجودين في مراكز الاحتجاز التي تديرها «قسـد» مـن المحتمـل أن تشـملهم صفقات مسـتقبلية، مضيفةً أن إطلاق سراح «جهاديين» أوروبيين تابعين لتنظيم «الدولة»، قد يـؤدي إلى عودة هؤلاء الجهادييـن إلـى القتـال مجـدداً في صفـوف التنظيـم، وربمـا يحاولـون دخول أوروبا مرة أخرى.
وأفـادت تقاريـر إعلاميـة بمقتـل أربعة وسـطاء من أصل خمسة عشر وسيطاً شـاركوا في الصفقات، حيث اغتيلـوا بعـد فتـرة وجيزة مـن بدء عمليـات التفـاوض، الأمـر الذي دفع بقيـة الوسـطاء إلى الانسـحاب من المفاوضات المستقبلية، على الرغم من المبالغ المالية الكبيرة المعروضة عليهم.
وكان تحقيـق أجرتـه هيئـة الإذاعة البريطانية «بي بي سـي»، ونشرته في تشرين الثاني 2017، تحدث عن صفقة أدت إلى خـروج مئات مقاتلي «تنظيـم الدولـة» مـع عائلاتهم من الرقـة، بعلـم مـن التحالـف الدولي وقوات «سوريا الديمقراطية».

مقتل 1109 مدنيين خلال عام من خروقات «خفض التصعيد» في إدلب

وثقـت «الشـبكة السـورية لحقـوق الإنسـان»، مقتـل 1109 مدنييـن جراء خروقات روسـيا والنظام لاتفاق «خفض التصعيد» في محافظـة إدلب، عقب عام من دخوله حيز التنفيذ في أيار 2017.
وأفـاد التقريـر بمقتـل 1109 مدنييـن، بينهم 255 طفلاً و209 سيدات، فضلاً عن ارتكاب ما لا يقل عن 32 مجزرة خلال تلك الفتـرة، وإلقاء 752 برميـلاً متفجراً على إدلب من قبل طيران النظام وروسيا.
ووثق التقرير أيضاً ارتكاب روسـيا والأسد مـا لا يقـل عـن 233 حادثة اعتـداء على مراكـز حيويـة مدنيـة، بينهـا 34 مركزاً طبياً، و50 مدرسة و16 سوقاً، و19 هجوماً بذخائـر عنقوديـة، و16 هجومـاً بذخائر حارقة، وهجوماً واحداً بأسلحة كيميائية.
في حين أعلنـت الأمم المتحدة، أن أكثر من 920 ألف شـخصاً نزحوا في سـوريا خلال الأشـهر الأربعة الأولـى من العام 2018.
وأفاد منسـق الشـؤون الإنسـانية للأمم المتحدة في بانوس مومتزيس، أنه «في ظـل الوضع الحالي في إدلب حيث يعيش 2,5 مليون شـخص، قد نكون لم نرَ بعد الجزء الأسوأ من الأزمة».

حفل ترفيهي في إدلب للأطفال المهجّرين

أقامت «رابطة المرأة المتعلمة» بالتعاون مع منظمة «أبرار» في مدينة إدلب، حفلاً ترفيهيـاً للأطفال المهجرين قسـرياً من حلب والغوطة الشرقية، لمحو آثار الحرب ومـا تعرضوا له أثنـاء الحصار والقصف، ولرسم البسمة على وجوههم.
وأقيـم الحفـل خـلال عيـد الفطـر في مركزيـن للإيـواء داخـل مدينـة إدلب، وتضمـن توزيع ألعاب وهدايـا وحلويات ونشاطات دعم نفسي وفقرات غناء.
وقالـت عضـو رابطـة المـرأة المتعلمة سوزان الحلو لـ سوريتنا: إنه «تمت دعوة 250 طفلاً من المهجّرين للمشاركة في الحفـل، بغية تقديم أبسـط مـا يمكننا منحهـم إياه فـي العيد لزرع الابتسـامة على وجوههم، وتبديد شعورهم بمرارة الغربة بعد تهجيرهم من ديارهم».

شركة هولندية دعمت الأسد بأطنان من المواد الكيميائية

كشفت تقارير إعلامية أن شركة هولندية صـدّرت قبـل عامين عشـرات الأطنان من مادة تسـتخدم في صناعة الأسـلحة الكيميائية إلى سوريا، دون الحصول على التراخيص اللازمة في هذا الخصوص.
وقالت قناة «NOS» الهولندية إن «شركة هولندية مقرها مدينة روتردام، صدّرت 38 طنـاً من مادة الأسـيتون المحظورة، التـي تسـتخدم فـي صناعـة الأسـلحة الكيميائية إلى سـوريا عبـر ميناء مدينة أنتويرب البلجيكية عام 2016».
كمـا أبلغـت الجمـارك البلجيكيـة نظيرتها الهولندية بأن الشركة نفسها، صدّرت 200 طن من الأسيتون إلى سوريا عبر روسيا.
وبـدأت الجمـارك البلجيكية في نيسـان الماضي تحقيقاً بحق 3 شركات، لإدانتها بتصدير 24 مرة مواد كيماوية إلى سوريا ما بيـن 2014-2016، وذلك بحسـب ما أوردته مجلة «كناك» البلجيكية.

ألمانيا تسمح مجدداً للاجئي «الحماية الثانوية» باستقدام عائلاتهم

أقر البرلمـان الألماني قواعد جديدة تقضي بالسماح للاجئين الحاصلين علـى وضـع «الحمايـة الثانويـة»، باسـتقدام عائلاتهم اعتباراً من أول آب المقبل.
وتسـمح هـذه القواعـد باسـتقدام ألـف فرد شـهرياً من أسـر اللاجئين الحاصليـن علـى الحمايـة الثانوية مـن كافـة أنحـاء ألمانيـا، إضافـةً للسـماح لـلأزواج والأطفـال القصر للاجئين بالقدوم إلى ألمانيا، وكذلك آباء اللاجئيـن القصر الذيـن قدموا بمفردهـم إلـى ألمانيا، إلـى جانب الحالات الاستثنائية.
وتـم إقرار القواعـد الجديدة، بعدما وافق عليها 370 نائباً، بينما عارضه 279 آخريـن، وامتنع عـن التصويت ثلاثة فقط.
وتعتبـر القواعـد الجديدة مبشّـرة للاجئين السـوريين الحاصلين على «الحماية الثانوية» في ألمانيا، حيث علقـت الحكومة الحكومـة الألمانية في العـام 2016، اسـتقدام عائلات اللاجئيـن مـن فئـة الحاصلين على الإقامة المؤقتة لمدة عامين، بسبب التدفـق الكبيـر للاجئيـن فـي ذلك الحين.
وفـي سـياق متصـل، جـددت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، رفضهـا مقترحاً يقضـي بمنـع اللاجئيـن غير الشـرعيين العابرين لأوروبا من دخول البلاد.
وقالـت ميـركل: «لا أعتقـد أن هذا هو العلاج الصحيح لمسـألة الهجرة غير الشـرعية، لأنه تصـرف أحادي الجانـب»، مضيفـةً أن «الهجرة غير الشـرعية واحدة من أكبـر التحديات التي تواجه الاتحـاد الأوروبي، لذلك لا يجـب أن تتحرك ألمانيـا في هذه المسألة بشكل أحادي».

النظام يهدد من يرمي النفايات بالعقاب الجماعي

أفـاد عضـو المكتـب التنفيـذي فـي «محافظة دمشق»، التابع للنظام «دولة شـويكي»، أنـه يتـم العمل حاليـاً على تعديل قانون النظافة، بحيث يتم فرض غرامات أعلى علـى كل من يقوم بإلقاء النفايـات في الشـوارع، وبحيث تشـمل المخالفات كامل الحي.
كما أشـار شـويكي إلى أنه خـلال جولة قامت بها المحافظة في حي كفرسوسة بدمشـق، تم تنظيم حوالـي 15 ضبطاً كمخالفات صحيـة وتموينية، وإنذار كل المخالفين وإعطائهم مهلة محددة.
وبرر شويكي تقصير «محافظة دمشق» بتنظيف الشوارع وتجميع النفايات قائلاً: «معظـم عمـال النظافـة العاملين في محافظة دمشـق هـم من كبار السـن، بسـبب هجـرة عـدد كبير من الشـباب، بالإضافة إلى العدد القليل من العمال».

ألدار خليل

الرئيس المشارك لحركة المجتمع الديمقراطي الكردي

«لا توجد حتى الآن خطوات صوب مفاوضات طرحها الأسد الشهر الماضي، ونأمل أن يكون الأسد جاداً بشأن التفاوض مع القوات التي يقودها الأكراد، وأي اتفاق بين الجانبين يجب أن يكون نقطة انعطاف تاريخي، وعفرين قد تكون نقطة نقاش في أي مفاوضات مع دمشق، ولا سيما أن الحكومة السورية قد تكون طرفاً مؤثراً في هذه المعادلة، خصوصاً أنها ما زالت تمثل المقعد السوري في الأمم المتحدة».

أحمد موفق زيدان

إعلامي سوري معارض

«على فصائل الشمال ألاّ تنتظر معركة الطائفيين في درعا وهي تتفرج وتراقب، بل عليها أن تستعد لفتح الجبهات لتقلب الطاولة، وإلاّ فلننتظر دورها قريباً، ومن العار أن نرى أرتال الطائفيين باتجاه درعا وغيرها، ونرى أرتال ثوارنا صامتة ساكنة في أحسن الأحوال إن لم يكن بعضها يستعد لجولة اقتتال داخلي لا سمح اللّه».

رجب طيب أردوغان

الرئيس التركي

«أنقرة تناقش مع موسكو وطهران تفادي موجة نزوح السكان من محافظة إدلب، ونعمل على إحلال السلام في إدلب بأسرع ما يمكن، ونسعى لتحقيق ما حققناه في عفرين هناك، ومواصلة محاربة الإرهاب حتى القضاء على آخر إرهابي».

ديفيد ساترفيلد

مساعد وزير الخارجية الأمريكية

«السياسة الأمريكية في سوريا لا تهدف فقط لهزيمة «تنظيم الدولة» بل لمواجهة النفوذ الإيراني أيضاً، و«تنظيم الدولة» خسر معظم الأراضي التي كان يسيطر عليها في شمال سوريا، ومع ذلك مازال القتال متواصلاً حتى يتم القضاء عليه تماماً، كما أن النظام الإيراني يشكل تهديداً للأمن الدولي، وعلى الإيرانيين مغادرة الأراضي السورية كافة وليس جنوبها فقط»

بشّار الأسد

رئيس النظام السوري

«السعودية في بداية الحرب السورية وفي مراحل متعددة، طرحت علينا أن نقطع علاقاتنا مع إيران مقابل أن يصبح الوضع في سوريا طبيعياً، هذا المبدأ مرفوض بالنسبة لنا بالأساس، فالعلاقة السورية - الإيرانية علاقة استراتيجية ثابتة لا تخضع للتسويات».

22ألف طالباً يستعدون لامتحانات الشهادات العامة في محافظة إدلب وإجراءات مشددة لإنجاحها

يستعد الطلاب في مناطق المعارضة بمحافظة إدلب في التاسع عشر من الشهر الحالي، لبدء الامتحانات النهائية لشهادتي التعليم الأساسي والثانوية العامة بكافة فروعها، بعد إعلان وزارة التربية والتعليم في «الحكومة السورية المؤقتة» عن برامج الامتحانات العامة المعتمدة.

صهيب مكدّل

أثناء امتحانات شهادة التعليم الأساسي في مدينة إدلب العام الماضي | سوريتنا

وأعلنت «مديرية التربية والتعليم الحرّة» في محافظة إدلب، عن استنفار كافة كوادرها العاملة لبدء استقبال أكثر من 22 ألف طالباً وطالبة، بينهم مهجرون، في مختلف المراكز الامتحانية بمحافظة إدلب، بعد توزيع البطاقات على الطلاب كلاً في مدرسته التي سجل بها، فضلاً عن توزيع بطاقات للطلاب الأحرار في مراكز المجمعات التربوية، كما تم العمل على توزيع خرائط تنظيمية للمدن الرئيسية تتضمن توزع المدارس.

وقال المسؤول الإعلامي في مديرية التربية والتعليم الحرة في إدلب، مصطفى حاج علي لـ سوريتنا: إن «22 ألف طالباً وطالبة سيقدمون امتحانات الشهادتين ضمن محافظة إدلب، من خلال 175 مركزاً في المدن والنواحي وفقاً للتجمع السكاني»، موضحاً أن «عدد المتقدمين يعتبر أعلى مقارنة مع العام الماضي، والبالغ 19 ألف طالباً وطالبة، نتيجة موجات النزوح والتهجير القسري إلى إدلب».

لجنة عليا للامتحانات

وعملت وزارة التعليم التعالي في «الحكومة السورية المؤقتة» على تشكيل لجنة لمتابعة سير العملية الامتحانية للشهادتين الثانوية والتعليم الأساسي، ولكل عضو من أعضائها دوره في اتخاذ القرارات ومتابعة تنفيذها.

وتشكّل «اللجنة العليا للامتحانات» بقرار سنوي يصدر عن وزير التربية، فهي ليست ثابتة، بل يتغير أعضائها تبعاً للمتغيرات، ويبلغ عددهم سبعة أشخاص، بينهم رئيس اللجنة ونائبه.

وقال مدير التعليم الثانوي في وزارة التعليم العالي وعضو اللجنة العليا للامتحانات، فيصل قاضي لـ سوريتنا: إن «وزارة التربية في الحكومة المؤقتة، تشرف على العملية الامتحانية في الداخل السوري ودول الجوار مثل لبنان والأردن، من خلال مكاتب التربية في تلك الدول».

وأضاف قاضي «تتولى اللجنة الإعداد والإشراف على العملية الامتحانية بشكل كامل، ووضع مناقشة للتعليمات الامتحانية، والمطلوب من المنهاج، والبرنامج الامتحاني، والمتابعة اليومية للامتحان، والإشراف على التصحيح وإصدار النتائج، ودراسة حالات الغش وإقرار العقوبات، ودراسة الاعتراضات.

تسهيلات للطلاب المهجرين

وأدت موجات النزوح الأخيرة التي تعرضت لها مناطق ريف دمشق والغوطتين الشرقية والغربية، ومناطق ريفي حماة الجنوبي وحمص الشمالي، إلى تهجير ما يزيد عن 150 ألف عائلة نحو الشمال السوري، ما دفع بوزارة التربية والتعليم إلى عقد اجتماعات ووضع الخطط، لإكمال الطلاب المهجرين حياتهم التعليمية، حيث بلغ عدد الطلاب المهجرين من الغوطة إلى إدلب ضمن مرحلة التعليم الأساسي فقط 2450 طالباً وطالبة.

وقال فيصل قاضي: «عُقدت عدة اجتماعات كان أولها في مدينة اعزاز بريف حلب بين وزير التربية ومدراء مديريات التربية في حمص ومحافظة دمشق، إضافةً لمندوبين عن دائرة الامتحانات، بهدف مناقشة أوضاع المهجرين، وتقرر ضم الطلاب إلى المراكز الامتحانية في أماكن تواجدهم، وافتتاح مراكز امتحانية للشهادتين الثانوية العامة والتعليم الأساسي، في عدد من مناطق درع الفرات ومدينة عفرين».

كما استمر تسجيل الطلاب لغاية الـ 25 من أيار الماضي، بهدف عدم حرمان أي طالب، والعمل على تهيئة البطاقات الامتحانية والجداول الطلابية.

وعملت مديرية تربية إدلب «الحرّة» على إنشاء دورات إسعافية للطلاب المهجرين من باقي المحافظات السورية، والعمل على تمديد طلبات التقديم للامتحان، فضلاً عن التنسيق مع فعاليات المجتمع المدني من الدفاع المدني والشرطة الحرة لتنظيم العملية الامتحانية.

وقال فهد نصار من مهجري حرستا: «بعد تهجيرنا إلى إدلب كنا نخشى من فقداننا للعملية التعليمية، ولكن تربية إدلب قدمت لنا تسهيلات عديدة خلال التسجيل على الامتحانات، فضلاً عن تمديد موعد التسجيل وإجراء دورات مكثفة للمهجرين، وهذا ساهم في تعويضنا عمّا فقدناه خلال انقطاعنا عن التعليم في الغوطة».

من يضع الأسئلة ويصححها وكيف تصل للطلاب في المراكز الامتحانية؟

مع اقتراب موعد الامتحانات العامة، تبدأ مديرية التربية في إدلب بالتحضير لإتمام سير العملية الامتحانية بنجاح، من خلال التنسيق على مستوى عال بين المجمعات التربوية ووزارة التعليم العالي في «الحكومة السورية المؤقتة».

وعينت «تربية إدلب الحرّة» بالتعاون مع دائرة التوجيه والمناهج، فرق خاصة لتحضير الأسئلة وطباعتها، حيث يقوم رئيس دائرة التوجيه والمناهج بالإيعاز للموجهين للبدء بكتابة أسئلة الامتحان وتحضيرها.

ووضعت لجان خاصة بامتحانات التعليم الأساسي، خمسة نماذج من الأسئلة لكلّ مادة، وتم إيداعها في (بنك الأسئلة) داخل مبنى دائرة الامتحانات التابعة لمديرية التربية، بعد أن تم تدقيقها من اللجنة.

وأوضح المسؤول الإعلامي في مديرية التربية والتعليم أن «قبل بدء امتحان المادة بـ 12 ساعة، يتم اختيار الموجه الأول لكل مادة، حيث يذهب لدائرة الامتحانات، ويختار الأسئلة، ثم يتم طباعتها بشكل سريّ بمساعدة فريق مختص، ويبقى الموجّه الأول وفريق الطباعة داخل مبنى الامتحانات لحين تسليم أوراق الامتحانات للطلاب في اليوم التالي، بلا هواتف أو أجهزة الكترونية، خوفاً من تسرب الأسئلة».

ومع الانتهاء من طباعة الأسئلة، يقوم فريق الطباعة بتوزيع النسخ الورقية ووضعها في أغلفة سوداء غير شفافة، أخذين بعين الاعتبار عدد المجمعات والمراكز الامتحانية وعدد الطلاب، ثم توضع الأغلفة في حقيبة مُحكمة الإغلاق، ولا يحق لمدير المركز الامتحاني فتح الغلاف إلا أمام الطلاب.

وتابع حاج علي «يختلف الأمر فيما يتعلق بتوزيع الأسئلة الامتحانية للشهادة الثانوية، حيث تُرسل وزارة التعليم في الحكومة السورية المؤقتة مندوباً يعمل قبل يوم من المادة في دائرة الامتحانات، وتُرسل إليه الأسئلة بملفات خاصة سرية محمية بكود يملكه وحده، ويقوم بفتح الأسئلة وطباعتها، ونفس الأمر فيما يتعلق بمنع تسرب الأسئلة، حيث يتم سحب هاتفه المحمول وإبقائه في المبنى لحين توزيع الأسئلة على المراكز الامتحانية».

وتُوزّع الأسئلة من قبل مندوب الوزارة يرافقه عدد من العناصر الأمنية لحمايته، وينتظر لحين انتهاء الامتحان ويقوم بإعادة الأجوبة إلى دائرة الامتحانات، حيث تُصنّف حسب المركز والمادة، وتوضع في صندوق حديدي بعد ختمها بالقصدير.

في حين تختلف أماكن التصحيح كلّ عام تبعاً للظروف الأمنية التي تشهدها المنطقة، حيث شهدت مدينة إدلب عام 2016 قصفاً جويا استهدف المراكز الامتحانية، ما دفع بمديرية التربية إلى نقل الأوراق إلى ريف إدلب لمتابعة خطة التصحيح، حيث يتم اختيار المعلمين القدامى للقيام بعملية التصحيح.

ويتم العمل على تقسيم المحافظة إلى عدة مراكز تصحيح معتمدة، ويصل عدد المصححين في كل مركز إلى 300 مدرّس، وذلك تبعاً للخطة المرسومة لإعلان نتائج الشهادتين.

وشددت مديرية التربية في إدلب على ضرورة منع الغش، وخصصت مصنفاً أطلقت عليه «مصنف الغش»، يتم فيه وضع أداة الغش وورقة الطالب وبطاقته الامتحانية، وتُحال جميعها إلى دائرة الامتحانات ليصدر بحقه القرار المناسب.

كما فرضت تربية إدلب عقوبة الحسم المالي والفصل لسنة كاملة عن التدريّس بحق مراقبي القاعات الامتحانية، في حال إخلالهم بتعهدهم بأن لا يكون للمراقب أي أقرباء من الطلاب في القاعة حتى الدرجة الثالثة.

نحو الاعتراف الدولي

يحق للطالب الذي يحصل على شهادة التعليم الأساسي الدخول إلى المدارس الثانوية ضمن مناطق المعارضة.

وأشار مدير التعليم الثانوي في وزارة التعليم العالي، إلى أن «شهاديّ التعليم الأساسي والثانوية صادرتان عن الحكومة السورية المؤقتة، ومُعترف بهما في جميع الوزارات والمديريات التابعة للحكومة المؤقتة، وتخول الطالب التسجيل في الجامعات والمعاهد المتواجدة في مناطق المعارضة»، مشيراً إلى الحكومة المؤقتة قطعت شوطاً جيداً في مجال توسعة الاعتراف بالشهادات الصادرة عنها.

وحصلت «الحكومة السورية المؤقتة» على اعتراف بشهاداتها الثانوية من وزارة التعليم التركية عام 2014، ومن فرنسا عام 2015، وبدأت دول أوروبية جديدة خطوات الاعتراف بالشهادة الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في الحكومة المؤقتة، وذلك من خلال معادلتها للشهادة الثانوية ومنح حملتها حق الدراسة في جامعاتها.

كما عادلت الحكومة الألمانية عدداً من الشهادات الثانوية لطلاب سوريين، لتنضم إلى قائمة الدول التي اعترفت بشهادة وزارة التربية والتعليم وهي: فرنسا، هولندا، السويد، الولايات المتحدة الأمريكية، جمهورية التشيك، وتركيا.

وقامت منظمة بريطانية داعمة لتعليم السوريين، بمراقبة وتقييم الامتحانات التي أجرتها وزارة التربية والتعليم عام 2017، لمعرفة مدى مطابقتها للمعايير البريطانية، تمهيداً للاعتراف بالشهادة الصادرة عن الحكومة المؤقتة مستقبلاً.

ويشهد القطاع التعليمي في الشمال تراجعاً ملحوظاً، نتيجة عدم الاستقرار وحركات النزوح المستمرة، حيث أكد المسؤول الإعلامي في مديرية التربية والتعليم الحرة في إدلب، أن «نسبة المنقطعين عن الدراسة من المرحلة الأولى تتجاوز25 ٪، فيما تصل نسبة التسرب في المرحلة الثانوية إلى 40 ٪».

فقدت 70% من ماشيتها

الثروة الحيوانية تنهار في الغوطة الشرقية وحاجة النظام لمشتقاتها تضطره لمحاولة إنقاذها

تدهورت الثروة الحيوانية في الغوطة الشرقية في الآونة الأخيرة، بعد أن صمدت طوال سنوات الحصار الماضية، وبدأت أعداد المواشي بالتناقص تدريجياً مع بدء الحملة العسكرية للنظام على الغوطة، وما تبعها من عمليات تعفيش عقب دخول عناصر الأسد إليها، وسط مخاوف من انهيار الثروة الحيوانية في الغوطة، والتي تعتبر السلة الغذائية للعاصمة دمشق.

مجد الشامي

وبحسب مديرية زراعة ريف دمشق التابعة للنظام، فإن نسبة انخفاض عدد الأغنام والأبقار في الغوطة الشرقية وصلت إلى حوالي 66 ٪، وبات العدد الإجمالي المتبقي حالياً من الأغنام والأبقار في الغوطة 19082 رأساً، منها 15606 رؤوس من الأغنام، توزعت بواقع 10588 رأساً في بلدات القطاع الأوسط، و5018 رأساً في دوما وحرستا.

أما عدد رؤوس الأبقار المتبقية بلغ 3477 رأساً، منها 2282 رأساً في مناطق القطاع الأوسط و1195 رأساً في دوما وحرستا.

بينما كان العدد الإجمالي للأغنام والأبقار في الغوطة الشرقية قبل عام 2011، حوالي 61937 رأساً، منها 37807 من الأغنام، و24130 رأساً من الأبقار.

الثروة الحيوانية صمدت في وجه الحصار

مع بداية حصار النظام على الغوطة الشرقية عام 2013 تراجعت الثروة الحيوانية بسبب انتشار الأمراض وفقدان الأعلاف، واستهلاك لحومها من قبل السكان بسبب الحصار، لتفقد الغوطة 80٪ من قطيعها، وفق ما ذكر مصدر خاص من الغوطة لـ سوريتنا.

إلا أن حاجة أسواق العاصمة دمشق الى ما تنتجه المواشي من منتجات، دفعت النظام عبر تجار كان أبرزهم "محي الدين المنفوش" صاحب شركة "المراعي الدمشقية»، لإيصال الأعلاف الى المزارعين عبر صفقات وُصفت بالمجحفة بحقهم، والتي نصت على إخراج الحليب ومشتقاته من داخل الغوطة الشرقية للعاصمة دمشق، مقابل السماح بإدخال الأعلاف لداخل الغوطة.

وعملت شركة «المنفوش» وقتها على مبادلة المربِّين على مبدأ الوزن؛ أي: كل 1 كغ حليب بـ 1 كغ علف، وهي معادلة خاسرة فثمن كيلو الحليب في دمشق 250 ليرة، بينما ثمن كيلو العلف 100 ليرة، في حين أن الأمر معكوس في الغوطة، فسعر كيلو الحليب 225 ليرة وكيلو العلف بـ 300 ليرة.

وبقيت قطعان الماشية في الغوطة الشرقة بحالة تراجع في الأعداد حتى نهاية 2016، التي شهدت تحسناً جيداً في القطيع من أغنام وأبقار، حيث عُقد اتفاق بين شركة «المنفوش» والسكان لإدخال الأعلاف مقابل اخراج مشتقات المواشي الى العاصمة وبأسعار مناسبة للعلف، واستمر ذلك التحسن حتى نهاية عام 2017، أي قبل شن النظام حملته العسكرية على الغوطة الشرقية.

وصرح وقتها نقيب الأطباء البيطريين في الغوطة الشرقية محمد صبحية لـ سوريتنا، أن «عدد القطيع في عام 2017، بلغ سبعة آلاف رأس بقر، وأربعين ألف رأس غنم وماعز».

ويرى مراسل سوريتنا أنه «على مدار خمس سنوات، استطاع المربون الصمود والحفاظ على الثروة الحيوانية في الغوطة، والتي كانت سلاحاً لهم في وجه الحصار ووقف دخول المواد الغذائية»

عوامل ساهمت في تدهور أعداد الماشية

بعد أن صمدت الثروة الحيوانية في الغوطة الشرقية رغم الحصار، بدأت تتراجع بشكل ملحوظ بداية العام الجاري، بعدما بدأ النظام يُلوّح بعمل عسكري على الغوطة، وقام بإيقاف ادخال الأعلاف من قبل شركة (المنفوش) الى السكان، ما أدى الى تدهور في الثروة الحيوانية.

وأفاد مراسل سوريتنا أن «وقف دخول الأعلاف الى الغوطة، وسيطرة النظام على الأراضي ومناطق الرعي في المرج، دفع المربين لبيع المواشي بأسعار رخيصة لاستهلاك لحومها، لعدم قدرتهم على تربيتها، وبالتالي وصل كيلو اللحم الى 1000 ليرة، بينما في دمشق بـ 5 آلاف».

وأضاف مراسلنا أن «الحملة العسكرية الأخيرة على الغوطة من قبل النظام والتي بدأت في شباط الماضي، وما رافقها من معارك وقصف جوي ومدفعي عنيف، أصابت العديد من مزارع الأغنام والأبقار بشكل مباشر، ما أدى لنفوق أعداد كبيرة منها».

كما كانت هناك عوامل أخرى أثّرت عل الثروة الحيوانية، وقال الناشط الإعلامي مالك الحراك: «لم يسلم مربو المواشي من الشبيحة وقوات النظام التي دخلت الغوطة الشرقية، حيث قاموا بسرقة وتعفيش كل ما يجدونه أمامهم بما في ذلك الأبقار والأغنام، وخاصة المناطق الشرقية الزراعية من الغوطة، التي سيطر عليها النظام في بداية حملته العسكرية».

وقال رضوان الدوماني أحد مهجري الغوطة: إن «قوات النظام قامت بسرقة المواشي من الغوطة الشرقية وبيعها في مناطق القلمون وريف دمشق والمناطق الساحلية، بأسعار وصلت لنصف القيمة».

وأشار رضوان الى أن «السرقات والنهب يتواصل حتى الآن وتطال من بقي في الغوطة الشرقية، حيث فرضت مجموعات من الشبيحة بشكل منفرد ضرائب كبيرة على المربين خلال المرور على الحواجز داخل الغوطة، فضلاً عن توجه عناصر النظام الى مزارع المربين واجبارهم على دفع أتاوات أو مصادرة بعض الماشية».

النظام يُسارع لإنقاذ ما هدمه

بسبب حاجة حكومة الأسد في العاصمة دمشق الى المشتقات الحيوانية وخاصة الحليب المنتجة من مواشي الغوطة، سعى النظام الى اتخاذ عدة تدابير لتدارك التدهور الذي حل بسلة دمشق الغذائية، نتيجة الحملة العسكرية العنيفة التي شنها على الغوطة، ونهب عناصره لقطعان الماشية.

وعمد النظام الى تسجيل أسماء بعض المزارعين القادرين على تربية المواشي، لتوزيع أبقار حلوب من نوع (هونشتاين) بشكل مجاني، كما قام بتوزيع 100 كيلو من الأعلاف مجاناً على مربي الأبقار، إضافةً الى اللقاح والأدوية، بغية تشجيعهم على تربية الماشية.

كما أطلقت وزارة زراعة في حكومة النظام مشروعاً لتطوير الثروة الحيوانية في سوريا ومن ضمنها الغوطة الشرقية، والذي تضمن إحصاء المواشي ومراقبة أدائها وحركتها، بغية الحصول على إحصائيات دقيقة للقطعان، وتحديد وحل مشكلات ومعوقات القطاع.

وأشار مدير مشروع تطوير الثروة الحيوانية في وزارة الزراعة رامي علي العلي، أن مشروع ترقيم الثروة الحيوانية في الغوطة، يساهم بشكل كبير في تحديد احتياجات هذا القطاع الهام جداً من المقننات العلفية واللقاحات البيطرية، وتأمين قاعدة بيانات كاملة واحصائيات دقيقة عن تعداد الثروة الحيوانية، بما يتوافق مع المعايير الدولية والرعاية الصحية ومتابعة القطعان بكافة أنواعها وحركة القطيع.

وزعم المسؤول في تصريحه لصحيفة «الوطن» الموالية، أن المشروع يساهم أيضاً في إشراك المربين بعملية التحسين الوراثي للأبقار وإكثارها ورفع إنتاجيتها، وحفظ المصادر الوراثية لقطعان الأبقار المحلية، وإرشاد المربين إلى طرق التربية المثلى للأبقار وتطوير مهاراتهم، ورفع مستوى الرعاية البيطرية للقطعان، ونشر المورثات للحيوانات ذات الكفاءات الإنتاجية العالية على مستوى الشبكة وفق أحدث التقانات، وتدريب المربين على تطبيق تقنيات النظم الزراعية المتكاملة.

سوق الأغنام في بلدة افتريس في الغوطة الشرقية | سوريتنا

افتتاح مركز تخصصي لأمراض القلب والعناية المشددة لخدمة أهالي ريفي حلب الغربي وإدلب الشمالي

سوريتنا برس

افتتحت مديرية «صحة حلب الحرة» مركز «الأمل» التخصصي بأمراض القلب والداخلية في مدينة دارة عزة بريف حلب الغربي، بغية توفير مشقة السفر على المرضى، حيث كان يضطر سكان ريف حلب الغربي إلى التنقّل لمسافات بعيدة لتلقي العلاج، ما يعرض حياة المريض للخطر.

وتضم مناطق ريفي حلب الغربي وإدلب الشمالي العديد من النقاط والمستشفيات الطبية، إلا أنها كانت تفتقر لاختصاصات الداخلية والقلبية وغرف العناية المشددة، فكانت هناك حاجة ماسة إلى إنشاء مركز متخصص، يضم كوادر مؤهلة عاملة على مدار اليوم، بهدف تأمين العلاج لأكبر شريحة من المرضى يومياً.

وقال مدير «صحة حلب الحرة» الطبيب محمد حاج عمر لـ سوريتنا إن «افتتاح المركز شكّل نقلةً نوعيةً في القطاع الطبي للشمال السوري، من خلال توفير مركز متخصص بالأمراض القلبية والداخلية يضم أخصائيين على مدار الساعة».

ويعاني الأهالي في ريفي حلب الغربي وإدلب الشمالي، من غياب مراكز معالجة الأمراض الداخلية والقلبية الدائمة ضمن المستشفيات الطبية، حيث يضطر المريض إلى التوجه إلى مشفى باب الهوى، أو الدانا، أو مدينة إدلب، أو تركيا، والتي يتواجد فيها أقسام العناية المشددة العامة والعناية القلبية، إضافةً إلى «المنفسة».

وأضاف العمر «تم تزويد المركز بعناية مشددة وعناية قلبية مزودتين بأخصائي ومقيم و(منفسة)، إضافةً لقدرته على متابعة العلاج وتقديم الاستشارات العصبية أو الغددية للمرضى».

ويتضمن المركز اختصاصات الداخلية العامة، الداخلية القلبية، العصبية، الغددية، الهضمية، الجلدية، عيادة تخطيط السمع والدماغ، حيث تُعتبر الأخيرة هي الأولى من نوعها التي تقدم خدماتها بشكل مجاني، بعيداً عن المراكز الخاصة الباهظة الأجر.

وأشار العمر إلى أن «عدد المستفيدين بشكل يومي يبلغ 25 مريضاً، ومن المتوقع أن يبدأ المركز باستقبال مرضى أكثر بعد أيام من عيد الفطر، ليغطي كامل ريفي حلب الغربي وإدلب الشمالي».

ويحتوي المركز أجهزة متطورة منها جهاز تصوير شعاعي، طبقي محوري، تخطيط أعصاب، تخطيط دماغ وسمع، إيكو بطن، إيكو قلب، وأجهزة العناية المشددة.

وقال أبو عارف غجر من سكان دارة عزة: إن «افتتاح المركز مهم للغاية، وخاصةً أن اختصاصاته حساسة للغاية، وعدم توفر مركز قريب يعرض حياة المريض للخطر، على عكس الاختصاصات الأخرى كالعظمية والعينية، والتي من الممكن أن يقطع المريض مسافة ليصل اليها».

إتاوات حتى على المساعدات

أهالي الغوطة الشرقية ممنوعون من تصريف منتجاتهم خارجها والنظام يخنقهم اقتصادياً

يعيش سكان الغوطة الشرقية وضعاً اقتصادياً صعباً، بسبب سياسة النظام الرامية إلى إضعاف مدخراتهم المالية، من خلال فرض إتاوات عليهـم، ومنعهـم مـن تصريف أي منتجـات زراعيـة أو صناعية خارج الغوطة.

خليفة الخليفة

جانب من حركة الأسواق في الغوطة الشرقية | 12 حزيران 2018 | وكالة سانا

ورغـم فرض النظـام اتفاقيـة التهجير على سـكان الغوطة، إلا أن الكثير منهم فضّلوا البقـاء في منازلهـم، وبلغ عدد سـكان الغوطة الذين رفضـوا التهجير، حوالـي 100 ألف نسـمة، بينهم 50 ألف في مدن وبلدات كفربطنا وسـقبا وعين ترمـا وعربين وجوبـر وزملـكا ومديرا، و40 ألـف فـي مدينـة دومـا، و12 ألـف شخصاً في مدينة حرستا.

وأفـاد مراسـل سـوريتنا أن «السـكان يعيشون حياةً مأسـاوية في ظل ارتفاع الأسـعار، تزامنـاً مـع فقـدان المدخول المـادي وفـرص العمـل، إضافـةً إلـى مضايقات عديدة مـن قبل قوات النظام المنتشرة في الغوطة الشرقية، ومنعهم من إخراج أي منتجات إلى دمشق وباقي المناطق».

سياسة النظام لخنق من بقي في الغوطة

ويحـاول النظـام تحويـل الغوطـة إلى سـوق لتصريف منتجاتـه وجني الأرباح من السـكان، وسحب السـيولة النقدية لديهـم، مـن خـلال جعـل الغوطـة «كانتـون» مغلق، وفصلها عن العاصمة دمشـق عن طريـق المتحلـق الجنوبي، الذي ينـوي النظـام إعادة إعمـاره دون بقية مدن الغوطة.

وأكد مراسـل سـوريتنا أن «النظام كان يجنـي أرباحـاً ضخمـة تقـدر بأكثر من مليون دولار بشـكل يومـي من الغوطة الشـرقية أثناء حصاره لها، ومع سيطرة النظـام عليهـا يسـعى للمحافظة على ذلك المردود».

وتعتبـر الغوطـة قبـل أن يحاصرهـا النظـام مركـزاً زراعياً وصناعيـاً يضم مختلف الحرف والمهن، وأبرزها صناعة المفروشـات والموبيليـا فـي مدينـة «سـقبا»، التـي كانـت تعتبـر الأشـهر بين مدن الشـرق الأوسـط فـي صناعة المفروشـات، وتصـدر منتجاتهـا ذات الجودة العالية والأسعار المناسبة؟

وقال صاحب أحد محلات المفروشات في سقبا لـ سوريتنا فضّل عدم ذكر اسمه: إن «صنّـاع المفروشـات كانـوا يجلبون مـواد أولية كالأخشـاب والقماش بقيمة 100 ألـف، ويبيعون الإنتاج بحوالي 800 ألف، مـا يعني كسـب حوالـي 700 ألف ليـرة أجور عمال وحرفيين، وهذا يعطي قيمة مضاعفة للمادة المصنعة وينعش الحياة الاقتصادية في الغوطة».

وأضـاف المصـدر ذاتـه «أما اليـوم، فلا يسـمح لنا النظـام بإخـراج أي إنتاج، ما يتسبب بكسـاد البضاعة وضعف القدرة الاقتصاديـة، علماً أنـه رغم ما تعرضت لـه المصانع والمعامل فـي الغوطة من نهـب وسـرقة وتدميـر، إلا أنهـا قـادرة علـى الإنتاج، لكـن النظـام يمنع خروج أي بضائـع لأن ذلك سـيعود بالنفع على السـكان ويُنعـش الحركـة الاقتصادية في الغوطة، وهذا ما لا يريده النظام».

إتاوات حتى على المساعدات

في حين قال أبو عمر من سكان عربين: إن «الوضـع الاقتصـادي فـي الغوطـة الشـرقية أسـوأ من أيـام الحصـار، لأن السـكان لا يملكـون أي مـردود مادي أو فرص عمـل، والنظـام يسـمح بدخول المـواد الغذائية ويمنع إخراج أي منتجات صناعية وزراعية»، مؤكداً أن «مجموعات مـن الشـبيحة تقـوم بالتجول بشـكل مستمر على أصحاب الورشات المتواجدة في الغوطة وتفرض إتاوات عليهم، دون وجود رقيب عليهم من قبل النظام».

وفي سـياق متصل، لجأ النظام للتعامل مـع بعـض التجـار للتحكـم باقتصـاد الغوطة، وقال عضو المنتدى الاقتصادي السـوري ملهم جزماتـي: «عندما تأتي مسـاعدات نقديـة أو إغاثيـة لأهالـي الغوطـة، كان النظام يوعز للتجار الذين يتعاملـون معه لرفـع الأسـعار بصورة كبيـرة وغيـر منطقيـة، وذلـك لحرمان السـكان من الاسـتفادة مـن قيمة هذه المساعدات».

وأضـاف جزماتي أن «جميع المسـاعدات المقدمـة لأهالـي الغوطة منـذ الحصار كانـت تمر على عـدة حواجـز تابعة له، مـا يجبر ناقليها على دفـع إتاوات كبيرة للسـماح بمرورهـا، فضـلاً عـن قيـام النظام بسـرقة جزء كبير منها»، مؤكداً أن «الأهالـي لا يملكـون سـوى التعامل مع هـؤلاء التجار، وذلـك للحصول على متطلبات معيشتهم».

النظام يجهض صناعة قمر الدين

وضمن سياسة النظام لإضعاف السكان اقتصاديـاً، عمـد النظـام إلى اسـتنزاف القطـاع الزراعـي، مـن خـلال مصادرة نصـف محصـول الفلاحيـن، والإيعـاز إلـى التجـار المرتبطين به بعدم شـراء المحاصيـل مـن المزارعين إلا بالسـعر الـذي يحددونه، ما جعـل الفلاحين هذا العـام يعرضـون عـن جنـي المحصول وخاصةً المشمش.

وقـال أحـد المزارعيـن داخـل الغوطـة الشـرقية: إن «النظـام يمنـع الفلاحين من إخراج أي شحنة مشمش إلى أسواق دمشـق، رغـم أن إنتاج المشـمش في الغوطـة لا يـزال كبيراً، وهو ما سـاهم في كساد المشـمش، وبالتالي انخفض سـعره، وبات سـعر الكيلو خمسين ليرة فقط في الغوطة، بينما يصل سعره في دمشق إلى حوالي 700 ليرة».

وأوضح أن «النظام يرسـل تجاره لشراء المشـمش من الغوطة بخمسـين ليرة، ويبيعونـه فـي دمشـق بـ 700 ليـرة، وبالتالي يجني النظام أرباحاً كبيرة، بدل مـن أن يسـتفيد الفلاح، الـذي في حال سُـمح له بإخراج طن واحد فإنه سيربح 700 ألف ليرة»، مضيفاً «محصولي هذه السـنة من المشـمش لن يكفي تكاليف الزراعة مـن ري وحراثة وأيـدي عمالة، إضافـةً إلـى مخاطـر التنقل، وهـذا ما دفعني لعدم إكمال جني المحصول».

وفـي ظل عـزوف كثيـر مـن الفلاحين عـن إنتاج المشـمش، تراجعـت كمياته بشـكل كبير، فضـلاً عن حـرق النظام الكثير من أشجار المشمش خلال حملته العسكرية، ولاسيما ضمن مناطق المرج التي تشتهر بأشجار المشمس.

وقال الناشـط الإعلامي وسيم الخطيب: إن «تراجع إنتاج المشـمش سـاهم في تدهـور صناعة قمر الدين التي تشـتهر بها الغوطـة، بالتزامن مع تهجير معظم الذين كانوا يعملـون في تلك الصناعة، إضافـةً إلـى تدمير معظـم المنشـآت المصنعة لقمر الدين».

وكان يصـل حجـم زراعـة أشـجار المشـمش إلـى 50 ٪ مـن بين أشـجار الفاكهة فـي الغوطة، ويُصـدّر المنتج من قمـر الديـن إلـى مصر والسـودان والخليج العربي، وتعد السوق السعودية الأكبـر، إذ كانـت تسـتهلك 2000 طـن من قمرالدين سـنوياً، لكن منع النظام إخراج أي منتجات ساهم في تدهور تلك الصناعة.

محلي بزاعة في ريف حلب الشرقي يفتتح معملاً لتعبئة الغاز

سوريتنا برس

افتتح المجلس المحلي في مدينة بزاعة بريف حلب الشـرقي، أول مُنشأة لتعبئة أسـطوانات الغـاز، لخدمـة الأهالـي في مناطق «درع الفرات» بريف حلب، بعد أن شـهدت تلك المناطق اكتظاظاً سـكانياً، ومـا تبعها من ازدهار تجاري واقتصادي، بعد تمكـن فصائل «الجيـش الحر» من طرد عناصر «تنظيم الدولة» منها.

وقـال المسـؤول عـن المشـروع وعضو المجلـس المحلي في مدينة بزاعة أحمد العمـورة لـــ سـوريتنا: إن «الهـدف من إنشـاء المعمل تأميـن متطلبات الأهالي المتزايدة على مادة الغاز، إضافةً للرسوم والضرائب المفروضة مـن قبل الحواجز المنتشرة في المنطقة، ومعاناة الأهالي في نقلها إلى المدينة».

وأضاف العمورة أن «تأمين مادة الغاز تم بالاتفاق مع شركة (سـتار غاز) التركية، وبتكلفـة تقديريـة تبلـغ 60 ألـف دولار أمريكي، حيث تدخـل صهاريج الغاز من الأراضـي التركيـة ليتـم تفريغها داخل المعمل، وتعبئتها في الأسطوانات».

أحد العمال أثناء تعبئة أسطوانات الغاز في بلدة بزاعة | سوريتنا

400 أسطوانة كل ساعة

ويبلـغ الإنتاج السـاعيّ للمعمـل ما بين 300 – 400 أسـطوانة، يتـم تعبئتهـا وفحصهـا من قبـل 6 عمال لـكلّ منهم دوره المخصـص، ويتم بعـد ذلك نقلها إلـى مراكـز التوزيع في المدينـة، والتي حصلت على رخصة لبيع أسطوانات الغاز بسـعرٍ ثابت وقدره 4800 ليرة سـورية، إضافةً إلى 200 ليرة لمعتمد التوزيع.

ويتولى المعمل تأمين مادة الغاز لمدينة بزاعـة وريفهـا البالغ عدد سـكانها نحو 55 ألف نسـمة، بعد أن أنشـأه المجلس المحلي على نفقته الخاصة، على أن يتم تصدير الفائض من أسطوانات الغاز إلى مناطق الباب وقباسين.

وقـال حسـن المحمـود أحد سـكان ريف حلب: إن «فكرة إنشـاء المعمل سـاهمت في انتهاء أزمـة الغاز التي تشـهدها المناطـق الخرجـة عـن سـيطرة النظـام، واسـتغلال التجار للأزمات، حيث وصل سعر الأسطوانة الواحدة إلـى 10 آلاف ليرة سـورية، ومـع انطـلاق المعمل سـيتم ضبط الأسـعار ووقف احتكار التجار بشكل كامل».

وكانـت مدينـة اعـزاز شـهدت فـي تشـرين الأول الماضـي، افتتاح أول منشـأة لتعبئة أسـطوانات الغاز في ريـف حلـب الشـمالي، وبلـغ الإنتاج اليومـي للمعمـل مـن الغاز مـا بين 1000 إلـى 1500 أسـطوانة، يتـم تعبئتها وفحصها من قبل 30 عاملاً.

ويتم نقل أسـطوانات الغـاز المعبأة في معمل اعزاز إلـى مراكز التوزيع الثابتـة المنتشـرة فـي الريفيـن الشـمالي والشـرقي، والتـي تبيعها للسـكان بأسـعار موحـدة تصـل إلـى حوالـي 6500 ليـرة سـورية للأسطوانة الواحدة.

الحاجة والجهل بالقوانين توقع السوريين في تركيا بفخ الاحتيال وفقدان الحقوق

حاجة السوريين للعمل وتأمين السكن المناسب، إضافةً لجهلهم بالقوانين التركية، جعلتهم صيداً سهلاً لكثير من الأتراك، ونظرائهم السوريين، ليستغلوا الأمر ويمارسوا بحقهم العديد من عمليات النصب والاحتيال. ويعتبر الامتناع عن دفع أجور العمال السوريين من قبل رب العمل التركي، رأس قائمة الاحتيال، إذ لا زالت تلك الأفعال تمارس بحقهم منذ دخولهم الأراضي التركية من أكثر من 6 سنوات، إضافة لما يقوم به السماسرة السوريون من عمليات نصب أثناء تأجير المنازل.

محمد العبد الله

عائلة سورية في أحد شوارع مدينة إسطنبول التركية | MAURO PRANDELLI

ويعاني الكثير من العمال السوريين من حالات نصب من أرباب العمل، يقول عماد العربي، وهو لاجئ من حلب مقيم في مدينة بورصة التركية «عملت 40 يوماً لدى سيدة تركية في ورشة كي ملابس، واتفقت معها في البداية على تقاضي 450 ليرة كل أسبوع، وبالفعل حصلت في الأسبوع الأول على أجرتي، وحين انتهى الأسبوع الثاني رفضت منحي الأجرة، فأخبرتها عن رغبتي بترك العمل، إلا أنها أكدت لي أن توقفي فجأةً عن العمل سيحرمني من باقي الأجرة، وطلبت مني إكمال الشهر ومن ثم تعطيني كامل الأجرة».

وأضاف العربي «اضطررت لإكمال العمل وحين انتهى الشهر، طلبت منها الأجرة فطردتني، وادعت أنها أعطتني كامل أجرتي وأني لم أعمل بجد وغبت عدة أيام، رغم أني عملت بجد وأمانة ولم أتخلف سوى يوم واحد».

ولم تقتصر حالات النصب ضمن العمل على عدم دفع المبالغ، وإنما قد تتعدى حد ادعاء صاحب العمل منح العامل إذن عمل لكي يطمئن، ومن ثم يُفاجأ العامل بطرده، أوعدم تقاضي المبلغ الذي تم الاتفاق عليه.

وازدادت حالات طرد السوريين من العمل، عقب التدهور الكبير الذي شهدته الليرة التركية خلال الأشهر الأربعة الماضية، والتي ترافقت مع موجة غلاء كبيرة عصفت بالأسواق، وأدت أيضاً لارتفاع أسعار المواد الأولية المستخدمة في الصناعات، ما ساهم في كساد البضائع لدى أصحاب العمل، ودفعهم لطرد العمال السوريين، مستغلين عدم وجود إذن عمل يضمن حقوقهم.

وقال أنس الموسى، لاجئ مقيم في أنطاكية «عملت في معمل أقمشة وأخبرني صاحب العمل أنه سيستخرج لي إذن عمل، وطلب مني صورة عن الكيمليك، فشعرت بالارتياح وأن حقي سيبقى مضموناً، ولكن الغريب أنه في كل مرة يطلب صاحب العمل ذهاب جميع السوريين فقط إلى استراحة في غير موعدها المخصص أو عدم القدوم إلى العمل في يوم ما، دون أن نعلم السبب».

وأضاف الموسى «قبل أيام تفاجأنا بأن صاحب العمل أوقفنا عن العمل، بسبب عدم قدرته على تصريف البضائع المنتجة، وحين طالبناه بتعويضاتنا رفض دفع أي مبلغ، فعلمنا حينها أنه لم يستخرج للعمال السوريين أذون عمل، وأنه كان يطلب منا كل مرة التواري عن الأنظار حتى لا يرانا موظفو المالية، الذين يأتون إلى المعمل كل مرة للتأكد من مدى قانونية وضع العمال».

فخ السمسرة على فيس بوك

يستخدم معظم سماسرة العقارات صفحات التواصل الاجتماعي لتأجير البيوت للسوريين والإيقاع بهم، على الرغم من وصف السماسرة للعقارات بشكل مفصل ونشرهم صوراً متعددة لها.

وقال أبو رياض حج أسعد المقيم في اسطنبول لـ سوريتنا: «اتصلت بصاحب أحد الإعلانات في فيسبوك، بعد أن أعجبني إعلانه عن منزل للإيجار في منطقة الفاتح وبسعر مقبول، وبالفعل أعجبني المنزل وقررت استئجاره».

وأضاف أبو رياض، «فوجئت بأنه طلب مني كتابة العقد في المنزل متحججاً بأعمال الصيانة في المكتب، إلا أنه سرعان ما طلب مبلغ 3000 ليرة تركية كتأمين وكومسيون، وذلك مخالف لاتفاقنا طبعاً، فدفعتها مضطراً بانتظار موعدنا في اليوم التالي للاستلام».

وتابع «وفي اليوم التالي لم يُجب على الاتصالات فذهبت إلى حيث المنزل، وقرعت الباب مطولاً ولكن عبثاً لم يُجب أحداً، في الوقت الذي صادفت فيه شخصاً سورياً آخر كان قد أجره المنزل، ليصل آخر ويقول إنه مستأجر أيضاً، فأدركنا احتيال ذلك الشخص الذي أجر المنزل ثلاث مرات في يوم واحد وبعقود مزورة، ولم نتمكن من الوصول إليه بسبب استئجاره المنزل من صاحبه سابقاً باسم صديق له».

كما وردت عدة حالات عن تأجير سوريين لبيوت استأجروها سابقاً، لشخص آخر وبمبلغ أكبر، حيث يحاول الشخص ترغيب الناس عبر إعلان في فيسبوك بأن المنزل بلا كومسيون، وبالتالي يتقاضى من المستأجر التأمين وأجرة المنزل التي رفع قيمتها، وحين يأتي صاحب المنزل الأساسي صدفةً ويجد شخصاً آخر مستأجراً يقوم بطرده دون أن يمنحه التأمين، أو حتى يتركه في المنزل لحين انتهاء مدة العقد.

الحاجة إلى الوثائق باب للنصب

وفي المقابل وقع بعض السوريين ضحايا السماسرة ومعقّبي المعاملات، في ظل حاجتهم لاستخراج بعض الأوراق، وكانت تلك الحالات من قبل سوريين يدّعون قدرتهم على استخراج الأوراق.

وقال عبد الرحمن عبيد المقيم في إسطنبول: «اضطررت بعد قرار وقف منح الكملیك في إسطنبول للجوء لأي حل ممكن، فاتصلت بصاحب إعلان في فيسبوك يدّعي قدرته على استخراجها مقابل مبلغ 2000 ليرة، فوافقت شريطة دفعها بعد الحصول على الوثيقة، ولم يعارض ذلك».

وأضاف عبد الرحمن «طلب مني السمسار صورةً عن جواز السفر ومكان الإقامة، وبعد أسبوع حصلت على الكيملیك وأعطيته المبلغ، ولكن في احدى المرات حين أردت استخراج سند إقامة من دائرة النفوس، أخبروني أن الكيملیك غير نظامي وليس له قيود لدى الدولة، وحين استفسرت من أحد المحامين علمت أن الكيملیك مزور، وأنه كان يتوجب عليّ البصم لدى دائرة الهجرة التركية».

وتعتبر قصة عبد الرحمن واحدةً من بين آلاف حالات النصب المشابهة التي وقع بها سوريون من أجل الحصول على الكيملیك، وفي حالات نصب أخرى، قال عبد الرحمن: «إن أحد السماسرة منح صديقه فيزا لدخول زوجته إلى تركيا، إلا أنها في المطار مُنعت من الدخول، لأن الفيزا التي كلفهم الحصول عليها 1200 دولاراً كانت مزورة».

وتعتبر حاجة السوريين للوثائق المفتاح الأول لوقوعهم في فخ النصب، فمن لا يملكون كيملیك يتخوفون من أن يتم ترحيلهم، وبالتالي يضطرون للتعامل مع أي شخص، وبنفس الوقت من يود إحضار زوجته أو أهله إلى تركيا عبر فيزا أو لم شمل، يصدق أي شخص كونه مضطراً.

كيف يضمن السوريون حقوقهم؟

يرى عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار حسام السرحان، أن «كثيراً من السوريين يفقدون مستحقاتهم المالية لأنهم يعملون بلا إذن عمل، لذلك أنصح الجميع بعدم العمل دون إذن عمل، والذي يُلزم صاحب العمل دفع كامل المستحقات للعامل ضمن الحد الأدنى، إضافةً إلى التعويضات، لذلك يتحايل بعض أرباب العمل على القانون ولا يستخرجون أذون عمل، كي لا يُلزموا بدفع الرواتب ضمن حد معين، وبنفس الوقت كي لا يدفعوا مبلغ التأمين الاجتماعي عن كل عامل شهرياً، وقدره 500 ليرة تركية».

وأضاف السرحان أن «عمل السوري دون إذن عمل يخالف قانون الحماية المؤقتة، وبالتالي فإن صاحب العمل حين يرفض دفع مستحقات العامل السوري لديه، فإن الأخير لا يستطيع تقديم شكوى لأنه سيتضرر حينها كونه يعمل بلا إذن عمل، وهذا يستوجب ترحيله إلى بلده بموجب القانون التركي».

وبنفس الوقت تمنع القوانين التركية أرباب العمل من تشغيل الأجانب دون حصولهم على إذن عمل، حيث أن غرامة تشغيل الأجنبي دون إذن عمل قد تصل لنحو ثمانية آلاف ليرة تركية، إضافةً لغرامة قدرها 3200 ليرة تركية عن كل عامل تركي يتم تشغيله دون تسجيله في التأمينات الاجتماعية (السيكورتا)، حيث يتم تنظيم الضبوط من قبل لجان المالية التي تجوب المناطق الصناعية على شكل دوريات، بحثاً عن أية مخالفات من هذا القبيل.

أما عن حالات النصب التي يتعرض لها السوريين عند استئجار منزل، فأوضح السرحان أنه «يجب على الشخص عدم استئجار المنزل إلا بموجب عقد يتم كتابته في المكتب العقاري، وبنفس الوقت يجب على الشخص أن يقوم بتصديقه لدى البلدية، عندها يصبح عقداً نظامياً ولا يستطيع أي شخص الاحتيال عليه أو طرده قبل انتهاء مدة العقد».

ويعاني الكثير من السوريين من جهلهم بالقوانين التركية، وحين حدوث مشكلة معهم يلجؤون إلى الصراخ والشتائم والشجار، ولكن هناك طرق قانونية يمكن لهم من خلالها أن يحصلوا على حقهم.

وخصصت تركيا خدمة «Beyaz Masa» أو ما يعرف بطاولة الشكاوى، وهو القسم المسؤول في تركيا عن تلقي أي شكوى هاتفية، وقد خصصت البلديات لكل نوع من المشاكل رقماً خاصاً بحسب الجهة المختصة، ومنها 155 للنجدة، و112 للطوارئ، والطاولة البيضاء 153 لشكاوى المواصلات.

كما سعت الحكومة التركية لمساعدة اللاجئين العرب على الاندماج بالمجتمع التركي، عبر تخصيص رقم استعلامات 157 ليجيب على الاتصالات باللغة العربية، ويستقبل الحالات العاجلة (سواء تعدي أو حالة طارئة)، إضافة إلى أي استفسار قانوني يتعلق بالإقامات وغيرها من الإجراءات المتعلقة بالأمنيات.

«طيور الجنة» مبادرة هادفة لتعليم ودعم الأطفال في بلدة الناصرية بريف درعا

سوريتنا برس

أنشأ شبان متطوعون مركز «طيور الجنة» للتعليم والدعم النفسي في بلـدة الناصرية بريف درعا الغربي، للنهوض بالواقع التعليمي لأطفـال البلدة، والإشـراف على دعم الأطفال نفسـياً من خلال برامج محددة.

وقـال مديـر مركـز «طيـور الجنـة» محمـد العـرار لـ سـوريتنا: «تأتـي أهمية المركز في ظل الحاجة الماسـة للتعليم والدعم النفسي للأطفال، لما خلفتـه الحـرب عليهم مـن ضغوطات وحرمـان، حيث تعـرض آلاف الأطفال للتهجيـر أو فقدان العائلـة أو الإصابة أو الحرمـان مـن المدارس، ما تسـبب لهم بمصاعـب تعليميـة واضطرابات نفسـية، وخاصة في ريـف درعا الذي شهد أعمالاً عسكرية منذ عام 2013».

نشاطات تعليمية ونفسية وترفيهية

ويقدم مركـز «طيور الجنـة» نوعين مـن التعليـم، الأول: روضـة للأطفال فـي الصباح تتضمن نشـاطات تعليم الحـروف والأرقـام، وتمييـز الألـوان والعديد من النشاطات الأخرى، والثاني: دورات تقويـة تعليميـة للصفـوف الانتقالية في مـواد الرياضيات واللغة العربيـة والإنكليزيـة، وللصفيـن (السـابع والثامن) في مواد الرياضيات والفيزياء والكيميـاء، واللغات العربية والإنكليزية والفرنسية.

كما يقوم المركـز بتقديم محاضرات ومسـابقات في مجال الدعم النفسي للأطفال من عمر 6 سـنوات وحتى 15 سنة، باستخدام قاعة مجهزة بالأدوات اللازمـة، وعبـر تطبيـق مجموعة من البرامـج أبرزها، برامج «أنـا أتعامل» و«هارت»، إضافةً لجلسات حوارية في نفس المجال مع الفئةِ المستهدفة.

ويعتمـد المركـز أيضاً على نشـاطات ترفيهيـة هادفـة ترافـق النشـاطات التعليمية والدعم النفسـي، من خلال تنظيـم مسـابقات بيـن الأطفال في عدة ألعاب.

وأبرز النشـاطات الترفيهية كرة القدم أو الرسـوم التـي تعبّر عن المشـاعر والانفعالات الداخلية للأطفال، إضافةً إلـى تقديم الحوافز التشـجيعية التي تحـرّض الأطفـال علـى مزيـد مـن التفاعل والإبداع.

كوادر مؤهلة

ويشرف على المركز شباب متطوعون من أبنـاء بلـدة الناصريـة الحاصلين علـى شـهادات جامعية، فـي مجالات التربيـة والدعـم النفسـي والفـروع التعليمية الأخرى.

وأوضـح العـرار أن «الـكادر ضمـن المركـز خضـع إلـى مجموعـة مـن الدورات التدريبية، أبرزها التواصل مع الأطفال في أوقـات الضيق والنزاعات من خـلال منظمة بسـمة، إضافةً إلى دورات فـي أساسـيات حمايـة الطفل قدمتها شبكة حراس الطفولة».

وأضاف أن «أفراد الـكادر حصلوا على شـهادات عدة تؤكـد اتباعهـم دورات الدعم النفسـي، وتخولهم العمل في هـذا المجـال»، موضحـاً أن «المركـز يعمـل حاليـاً علـى تطبيـق مشـروع (المسـاحات الصديقة للطفل) الخاص بالدعم النفسي، برعاية شبكة حراس الطفولة».

ويطمـح القائمـون علـى المركز إلى افتتاح قسـم جديد خـاص بدعم ذوي الاحتياجـات الخاصـة، بعـد الخضـوع لـدورات خاصـة فـي لغـة الإشـارة، والتعامـل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

أثناء تعليم الأطفال في مركز «طيور الجنة» في بلدة الناصرية بريف درعا | سوريتنا

وقال حمزة المسالمة مدرس في بلدة الناصريـة: إن «النشـاطات الترفيهية مهمة للغايـة للأطفال، لإخراجهم من جو الحرب ودعمهم نفسـياً، ولا سـيما أن مناطـق درعـا عانت لسـنوات من القصف، ولا شـك أن تقديم نشاطات تعليمية ونفسية وترفيهية مشتركة، هو أسـلوب مثالي لصناعة جيل مبدع وغير مشوه من تأثيرات الحرب».

يذكـر أن 2.8 مليـون طفـل سـوري حُرموا من التعليم منذ بدء الحرب في سـوريا عام 2011، بحسب بيان صدر عن منظمـة الأمم المتحـدة للطفولة (اليونيسف) في نيسان الماضي.

ووفـق «اليونيسـف»، فـإنّ 309 مـن المباني التعليمية في سوريا تعرضت للقصـف منـذ 2011، فيمـا لا يمكـن استخدام ثلث المدارس هناك لأغراض تعليميـة، إمـا لتعرّضهـا للتخريب أو الأضرار، أو تحولها إلى ثكنة عسكرية أو مركز إيواء للأسر النازحة.

صناعة البرغل في الجزيرة السورية طقوس وتفاصيل

معاذ الجزراوي

تشـتهر مـدن الجزيـرة السـورية بصناعـة البرغـل، باعتبـاره الطعام الأكثر شعبية لأهل المنطقة، ويرافق عمليـة إعداد البرغـل أجواء وطقوس متعـارف عليها، يشـترك بها الأطفال والجدات على وجه الخصوص.

وتمتـاز منطقـة الجزيـرة بكونهـا منطقـة إنتـاج وفيـر لمـادة القمـح المتعـدد الأصناف، والـذي يتم اختيار أجـود أنواعـه لصناعـة «البرغـل»، وعادة ما يتم اختيار النوع «القاسـي» من القمح.

ويرتبـط موسـم القمح علـى الدوام في الجزيرة السـورية ومناطق أخرى من سـوريا، بتحضير البرغل، والذي يعتبر، بأنواعه المختلفة، أهم عناصر المونة للعائلات الجزراوية.

احتفال البرغل

تحدثنا الجـدة «أم محمد» عن طريقة صناعـة البرغـل ومـا يرافقهـا مـن طقوس قائلة: «عادة ما نقوم بتخزين (القمـح) في الصيـف للمحافظة عليه من أشـعة الشمس، ومع دخول فصل الخريف، تبدأ مراحل التحضير الأولية لإعداد مونة البرغل».

وتشرح «أم محمد» المرحلة الأولى في صناعة البرغل والتي تسمى الغربلة، بمعنـى اسـتبعاد الشـوائب بكافـة أشـكالها، ومـن ثم نسـلق القمح من خـلال «حلة» كبيرة معـدة لهذا الأمر، بعـد أن نقـوم بإشـعال النـار وإملاء «الحلـة» بالمـاء، وتركه حتـى درجة الغليـان، ثم بعد ذلك نضع القمح في الماء المغلي ونبدأ بتحريكه».

«أم محمد» تشـير إلى أهمية تحريك محتـوى القـدر أو الحلـة باسـتمرار، لتكتمل عملية طهي حبات القمح.

فـي هـذا المرحلـة بالـذات، يتجمـع الأطفـال بالقـرب مـن القـدر الكبير حاملين صحـون صغيـرة بانتظـار أن ينضـج القمـح المسـلوق، وتبـدأ احتفاليـة الأطفال مع مراحل السـلق واسـتخراج السـليقة من القدر، حيث هنـاك أغاني تخـص هذه المناسـبة يرددها الأطفال، ولابد أن يكون هناك نصيـب لهـؤلاء الأطفال مـن الحنطة المسلوقة، التي يقومون بخلط بعض المواد عليها وأكلها.

بعـد ذلـك «نقـوم باسـتخراج المادة المسـلوقة من الحلة عندما نتأكد من أنهـا قد تشـربت كامل كميـة المياه، ومـن ثـم يتـم نشـرها على سـطح المنزل، لعدة أيام ليتم تجفيفها تحت أشـعة الشـمس الخريفيـة، والقصد مـن هـذا التوقيت بالـذات هو حتى لا يصيبها السواد». بحسب «أم محمد».

وتضيف: «بعد الانتهاء من عملية نشر القمح المسـلوق والتأكد من تجفيفه، تبدأ المرحلة الأهـم والأصعب، وهي عمليـة الجِرش والفـرز وهذه تتطلب جهداً كبيراً».

لكـن تلـك الطريقة التـي يحضر بها البرغـل تطورت، حيـث كانت تقتصر على صناعة كميـات قليلة جـداً في وقت سابق، وكانت الأداة المستخدمة هـي «الرحى»، وهـي عبارة عن حجر دائـري مزدوج، يقوم بـدور المطحنة الحديثـة، بحسـب ما أوضح «حسـن» وهو صاحب مطحنة آلية متنقلة.

سلق القمح وإعداد البرغل في الجزيرة السورية | أرشيفية

«حسن» يشرح مراحل الطحن بالقول «نقوم بإفـراغ مادة القمح في حوض المطحنة، بعـد أن يتـم إضافة كمية قليلة مـن الماء، وتوضـع في أكياس من الخيش وهي ساخنة إلى أن تصل إلى المنازل، وبعـد ذلك يتم فرز عدة أنـواع مـن البرغـل منها «السـميد» أو الشيشـة، وهـو يسـتخدم فـي صناعة عـدة أكلات معروفـة، إضافة إلـى البرغـل الخشـن الـذي تضـاف لـه الشـعيرية المحمصة، ونـوع أخر متوسط الحجم».

ويدخـل البرغل فـي تحضيـر طعام تشـتهر بـه الجزيـرة السـورية وهو المنسـف، والـذي يحضـر مـن اللحم والبرغل. لذلك غالبـاً ما يفضل كثير مـن أهل الجزيـرة الطريقـة اليدوية علـى الآليـة، إذا كان الغـرض مـن صناعة البرغل للمنزل وليس للبيع.

«الشواطئ لم تعد لأهلها»

السوريون محرومون من الاصطياف مع ارتفاع أسعار الشاليهات ودخول الشواطئ

سوريتنا برس

بعدما كانت الشواطئ السورية متنفساً للسوريين في فصل الصيف، باتت اليوم حكراً على شريحة الأغنياء والضباط والشخصيات المرتبطة بالنظام أو مليشياته، بعد أن شهدت أسعار الشاليهات والفنادق السياحية ارتفاعاً جنونياً، ولم يعد بمقدور حتى أصحاب الطبقة المتوسطة الاصطياف، ما أثار موجة استياء عنوانها «الشواطئ لم تعد لأهلها».

وذكرت صفحات موالية للنظام أن أسعار الشاليهات في اللاذقية لهذا الموسم قفزت بشكل جنوني، لتصل حتى 100 ألف ليرة سورية لليلة الواحدة، كما بلغت تكلفة حجز غرفة لشخصين في بعض الفنادق والمنتجعات بحدود 50 ألف ليرة سورية، شريطة ألا تقل فترة الحجز أربعة أيام.

ويأتي هذا الارتفاع الكبير في أسعار الشاليهات والفنادق، في وقت يبلغ فيه متوسط دخل المواطن السوري بحدود 40 ألف ليرة سورية شهرياً، ما يعني أن كلفة الاصطياف لليلتين تعادل راتب شهرين، في شواطئ شعبية لا تتمتع بأدنى الخدمات المطلوبة.

النظام يستثمر الشاطئ المجاني الوحيد

ولم تتوقف المشكلة عند ارتفاع أسعار الشاليهات والمنتجعات والفنادق السياحية، بل طالت يد الاستثمار هذا العام شواطئ كانت خلال السنوات الماضية تعتبر «شعبية» كشاطئ وادي قنديل في اللاذقية، الذي دخل «حمى» الاستثمارات الكبيرة، فارتفعت أسعاره ليصبح ذلك الشاطئ حكراً على أصحاب الأموال بعد أن كان مجانياً للكثير من الفقراء.

وباتت أسعار «الأكواخ الشاطئية» والشاليهات في رأس البسيط ووادي قنديل، تتراوح من 13 ألفاً حتى 35 ألف ليرة سورية لليوم الواحد، إلا أنها تفتقر للخدمات المتكاملة، وتغيب عنها معايير النظافة نسبياً، مع انعدام وجود الحمامات والمغاسل في الكثير من المواقع.

شبكة «أخبار اللاذقية» الموالية علقت على المشاريع الجديدة في الوادي بمنشور جاء فيه: «هناك عشرات الكيلومترات من الشواطئ التي تضع الدولة يدها عليها منذ أكثر من أربعين عاماً، لماذا لا تنقلون مشاريعكم إليها؟ لماذا تصرون على دفن كل شيء جميل بنظر فقراء هذا البلد؟».

كما أصدرت وزارة سياحة النظام العام الماضي القرار 500، والقاضي برفع الحدود العليا لأجور بدل الخدمات المقدمة في فنادق الإقامة الواقعة ضمن مناطق الاصطياف والساحل السوري، وبلغت نسبة بدل الخدمات ما بين 20 35- ٪ خلال موسم الاصطياف، الذي يبدأ اعتباراً من بداية حزيران ولنهاية أيلول.

وطالبت الوزارة أصحاب الفنادق والمنشآت السياحية، الإعلان عن الحدود العليا لأجور بدل الخدمات المقدمة، فيما تركت القرار لأصحاب هذه الفنادق بتقاضي بدل أقل من النسبة المحددة بما يشجع المنافسة، لكن أصحاب الفنادق والمنشآت السياحية لم يلتزموا بالقرار، بحجة غلاء الأسعار وعدم توافق الأجور التي حددتها الوزارة مع أسعار السوق.

طالت يد الاستثمار شواطئ كانت تعتبر خلال السنوات الماضية شعبية ومجانية، كشاطئ وادي قنديل في اللاذقية، الذي دخل حمى الاستثمارات الكبيرة، فارتفعت أسعاره ليصبح حكراً على أصحاب الأموال بعد أن كان مجانياً للكثير من الفقراء.

الرقابة غائبة والشاليهات ملك للشبيحة

من جهة أخرى، استاء السكان من عدم وجود رقابة من حكومة النظام على أسعار الشاليهات والفنادق، لكن وزير السياحة زعم لجريدة «الوطن» الموالية: إن «الرقابة ستكون مشددة خلال الموسم السياحي، مع وضع رؤية جديدة وتفعيل الضبط الالكتروني لمنع الفساد، والسعي لتنظيم عمل الشاليهات والحد من العشوائيات».

كما نفذ وزير السياحة ومحافظ اللاذقية في حكومة النظام، جولةً قبل أيام لمنطقة وادي قنديل وبعض الشواطئ في اللاذقية، واطلع على واقع الخدمات فيها، والأسعار المقدمة في المنتزهات، ومدى التقيد بالضوابط والشروط المطلوبة (حمامات بسوية لائقة، فرق الإنقاذ، الألعاب الشاطئية والبحرية، مواقف السيارات).

لكن الناشط الإعلامي أبو شادي الحموي قال: إن «جميع الشاليهات والفنادق والمنتزهات السياحية في الساحل ملك لضباط وشبيحة النظام، وبالتالي فإن مديريات النظام المسؤولة عن الرقابة وضبط الأسعار، غير قادرة على إلزام أصحاب تلك الشاليهات بسعر محدد أو معاقبتها، وتغض الطرف عنها، رغم ورود العديد من الشكاوى لها».

وأضاف الحموي أن «شبيحة النظام المسؤولين عن تأجير الشاليهات، يتعمدون رفع الأسعار، خاصة حين قدوم نازحين من مناطق أخرى كنوع من العقاب لهم، وفي بعض الحالات التي وردت، قام شبيحة النظام بطرد نازحين من إدلب وهددوهم بالاعتقال في حال دخول الشاطئ».

فخ سياحي

ارتفاع أسعار الشاليهات والفنادق، دفع بعض العائلات وخاصةً من أبناء الساحل أو النازحين المقيمين في تلك المناطق، إلى الذهاب للشواطئ المفتوحة للاستجمام والسباحة، إلا أنهم اكتشفوا أن تلك الشواطئ مستثمرة من قبل أصحاب المقاهي والشاليهات، ويتوجب دفع المال لقاء أي خدمات أو استمتاع بالشاطئ.

ففي حال قررت العائلة عدم استئجار شاليه، والجلوس فقط أمام البحر، فإنها يجب أن تدفع لقاء حجز الطاولة مبلغاً يصل حتى 3500 ليرة، و5 آلاف ليرة لكل كرسي، فضلاً عن 1500 ليرة لقاء استئجار مظلة تقي حر الشمس.

وفي ظل هذا الارتفاع في الأسعار، حُرمت نسبة كبيرة من الأهالي من مجرد التفكير بالذهاب إلى البحر، وقال مصطفى، نازح من بلدة الحمامة بجسر الشغور لـ سوريتنا: «أقيم مع عائلتي في اللاذقية منذ ثلاث سنوات، وفي كل عام ترتفع أسعار الشاليهات أكثر، ففي هذا العام قصدنا منتجع الشاطئ الأزرق، والذي كان قبل سبع سنوات مقصداً لمعظم العائلات كونه جميل وأسعاره معتدلة».

وأضاف مصطفى «تفاجأنا أن سعر قضاء ليلة واحدة في غرفة مخصصة لشخصين غير مطلة على البحر 25 ألف ليرة سورية، وغرف الأربعة أشخاص 60 ألف ليرة، فيما تبلغ تسعيرة الغرف الدوبليكس المطلة على البحر 70 ألف ليرة سورية»، مشيراً إلى «ارتفاع أسعار الغرف في موسم العيد بما يقارب 20 ٪عن سعر بقية أيام الموسم».

ولجأ البعض من أصحاب الدخل المتوسط أو المحدود إلى التوجه نحو الشواطئ البعيدة عن مدينة اللاذقية كحلول بديلة، لا سيما منطقة رأس ابن هاني، وقال أبو أشرف من سكان حي الصليبة باللاذقية: «يتواجد على الشاطئ من يؤجر خيماً ومرافق أخرى، وتستطيع العائلة استئجارها بمبلغ 3 - 5 آلاف ليرة لليلة الواحدة، إلا أن الشاطئ متسخ للغاية، والخدمات غير متوفرة».

وأضاف أبو أشرف «فضلت بعض العائلات دفع أجرة الدخول إلى الشاطئ فقط دون استئجار خيم، وافترشت الرمل بدلاً من استئجار طاولات وكراسي ومظلات، وبنفس الوقت أحضرت طعامها معها كي لا تضطر لدفع مبالغ إضافية».

مصطافون على أحد شواطئ اللاذقية | سانا

بطلات سوريات

تشير الإحصائيات الديمغرافية إلى تغيرات واضحة للعيان في حال المجتمع السوري ونمط معيشته، فبحسب وزارة التنمية الإدارية في حكومة النظام، ارتفعت نسبة الإناث لتصل إلى 60 % في عام 2016، بعد أن كانت 49 % عام 2010، بينما تشكل الإناث نحو 57 % من إجمال النازحين السوريين داخل سوريا.
وأثرت قلة الشباب السوري، الذي توزع وجوده بين شهيد ومفقود ومعتقل ومهاجر، أو مقاتل على إحدى الجبهات، على نسيج المجتمع السوري بشكل عام، وتجلى هذا الأثر بالدرجة الأولى على المستوى الاقتصادي والاجتماعي، بأشكال عدة، ما رسم شكلاً جديداً للحياة الاقتصادية للأسرة السورية، حيث باتت النساء، في حالات كثيرة، رب الأسرة، ومسؤولة عن إعالتها وإطعام أطفالها.

نور الخطيب

أم أحمد أمام تنورها في ريف حلب الغربي | سوريتنا

رغيف خبز يطعمني ويغنيني

حرارة النار الحارقة غيرت ملامح وجه أم أحمد، وتركت الكثير من الحروق على كفّيها، حيث تقضي معظم يومها أمام لهب التنور في قريتها في ريف إدلب الغربي الخاضع لسيطرة المعارضة، بعد أن اتخذت من صنع الخبز وبيعه باباً للرزق تسدّ به رمق أطفالها منذ حوالي العامين، حيث وجدت نفسه أمام الحاجة للعمل بعد أن باتت مسؤولة عن يتامى ثلاث فقدت والدهم في الحرب.
وجدت أم أحمد الفرصة سانحة أمامها للعمل بتصنيع الخبز وبيعه في ظل قلة الخبز وتعطل الأفران، ففي الوقت الذي تتقن فيه السيدة هذا العمل، تفتقر إليه أخريات كثر لجأن إلى شراء خبز أم أحمد، تقول «إضافة لذلك فإنني أبيع الخبز لمقاتلي المعارضة وبكميات كبيرة، وهذا ما يساعدني على تأمين دخل يسد حاجتنا».
ليس المال فقط ما تتقاضاه أم أحمد مقابل أتعابها، فكثير من الأحيان تنال أم أحمد الطحين ممن أراد أن يشتري خبزاً، لتكمل أجرتها ببضع نقود ترضى بها، إضافة لكثير من الحياء والكرم والعفة تتمتع بها السيدة مع من يعاملونها من الأقارب والمعارف، حيث تبيعهم الخبز ورغم كل حاجتها ومشقة عملها بسعر أقل من غيرهم، أما للغرباء، فتبيعً خبزها بالرغيف.
تقول أم أحمد «يبدو هذا العمل بسيطاً للآخرين في ظاهره، إلا أنه في الحقيقة صعب وشاق جداً، حيث أعاني ما أعاني في جمع الحطب وإشعال النار في التنور، وتحضير العجين، ثم الخبز، كانت المعاناة الأكبر من صعوبة العمل خلال شهر رمضان، مع العطش أثناء الصيام في فصل الصيف وحرارة التنور إضافة لحرارة الطقس».

متعة في السابق مهنة في الحاضر

سعاد سيدة أربعينية من قرية الحنبوشية في ريف إدلب الغربي، تستمتع أثناء تحضيرها بعض أصناف الحلويات وتفننها بتقديمها لعائلتها، أما المتعة والبهجة الأكبر لديها ولدى معظم السيدات فكانت في المواسم المختلفة لتحضير المونة المنزلية، أما اليوم، فلم تعد تلك الأعمال لمجرد المتعة والتفنن عندها، بل خرجت إلى أبعد من ذلك لتصبح آلة عيش لسعاد وأسرتها، بعد أن راحت تبيع المونة المنزلية للسكان وللنازحين في المنطقة، إضافة لبيعها الخبز وزراعتها للخضار الفصلية وبيعها.
أعمال سعاد كافة تقوم بها مقابل المال أحياناً، وبعض المواد التموينية وسلال الإغاثة والمساعدات أحياناً أخرى.

من موقدي أعيل أسرتي

وباتت كثير من النساء يعتمدن على أنفسهن في تأمين مدخول لأسرهن، ولا سيما في الأعمال المنزلية العادية التي تتقنها غالبية السيدات، وتحولت مع ظروف الحرب إلى مهنة امتهنّها ليسددن به حاجة عوائلهن ويتجنبن السؤال، فشذّ أن ترى سيدة سورية لا تجيد الطهي، الذي اختارت العمل به كثيرات منهن وتحول إلى باب لكسب الرزق.
أم عمر سيدة أخرى من ريف اللاذقية تقيم في مخيم قرية خربة الجوز على الحدود مع تركيا، وتعمل على تحضير الطعام وبيعه منذ بداية شهر رمضان لعدد من مقاتلي المعارضة، مقابل مبلغ من المال تحصل عليه بشكل يومي، وهم يقومون بإحضار المستلزمات لها، وهي تطهيه وتحصل على حصة منه لها ولأسرتها إضافة إلى أجر معين.

أجر متواضع يقي ذل السؤال

وجدت إيمان التي لجأت إلى تركيا، «وهي من أحياء حلب الشرقية»، من عملها كمستخدمة في إحدى المدارس السورية المؤقتة مستقراً لها، بعد أن ذاقت الويلات المتكررة في رحلة نزوحها الطويلة مع والدة مسنة وطفلين لأب ضرير فقدوه منذ حوالي السنتين، حيث اضطرت إيمان على مدى خمس سنوات لإعالته مع الأطفال، بعد أن فقد عملاً بسيطاً كان يزاوله قبل خروج منطقتهم التي يقطنون عن سيطرة النظام.
تقول إيمان « على الرغم من معاناتي الطويلة مع آلام الظهر والمفاصل، والتي تسبب بها العمل الشاق الذي أقوم به «مضطرة» من تنظيف وملاحقة كل ركن في المدرسة، إلا أنني وبرغم أجري المتواضع، وجدت به استقراراً يقيني ذل سؤال الآخرين».
وتضيف «يساعدني مدير المدرسة كثيراً منذ بدأت العمل معه منذ سنوات، وخاصة في تأمين بعض السلال الإغاثية، إضافة لتأمينه مؤخراً عملاً لابني الذي بلغ 15 عاماً في إحدى المحلات، وبات قادراً على مساعدتي».
حال هؤلاء النسوة كحال كثيرات غيرهن، سواء في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة أو في بلاد اللجوء، حيث بات من المألوف أن تعمل المرأة بمهن مختلفة للحصول على المال كونها المعيل الوحيد لعائلتها، أو لعدة عائلات، في الوقت الذي بات فيه إيجاد عمل دائم ومستقر أشبه بالمستحيل في الظروف الحالية.

يوم أضعت مفتاحي اليتيم

سليم بشارة

حين كنت في حلب كنت أحمل «جرزة» مفاتيح كبيرة، بالأحرى جرزات متصلة ببعضها، للبيت 4 مفاتيح، للبناء وللمصعد «القفل الفوقاني والقفل التحتاني» ونفس الأمر للمخبر وشركة التأمين والسيارة وغيرها الكثير، أما هنا في هولندا فليس لدي إلا مفتاح البيت.
اليوم أضعت مفتاحي اليتيم، أزعجني هذا كثيراً، بدأت أواسي نفسي، فالأمان هنا مطلق وكل البيوت تطل على الشارع دون أي حماية، لكن كما تعلمون من طبع السوري «العايش كان بالأمن والأمان، وتخرج أخته إلى الشارع بالليل ولابسة دهبها»، أن يظلّ خائفاً من غدر الزمن.
في حلب، وضعت سياجاً حديدياً على شرفة منزلي بالطابق الأول، رغم أن الشرفة تحوّلت إلى ما يشبه السجن حينها، وحين سألت الحداد عن أمان هذا السياج قال لي: «والله يا دكتور هالحديدات بيحموك من ولاد الحلال أما ولاد الحرام ما في أي حديد بيوقفهن».
إيييييه كم كان حكيماً ذلك الحداد!.
وبالعودة إلى أزمة مفتاح بيتي الهولندي، قررت أن أشتري جوزة قفل جديدة وأن أركبها بنفسي، وأن أطبق ما تعلمناه منذ يومين في درس الهولندية، حين قالوا لنا: إن كل من يعيش في هولندا يجب أن يكون «هاندخ» أي يقوم بكل شيء بنفسه، فـ 93 ٪ من الشعب الهولندي مثلاً يدهن البيت بنفسه، و85 ٪ يركب البلاط، فما بالك بجوزة الباب!
هممت بتركيبها، حاولت جاهداً إخراج القديمة، وفككت براغيها، ولم تخرج، والسبب أن لسان الحديد الذي بداخلها كان يجب أن يتحرك قليلاً وأنا لا علم لي بذلك، فصرت أطرق بالمطرقة على قدر ما أستطيع وصوتها «يلعلع» في الحارة.
أخيراً، كسرت المطرقة، وأدركت أن «الهاندخ» يجب أن يكون عنده «ماينخ»، أي إلمام بما يفعل حتى لا يكسر القفل من داخله كما حدث معي.
في النهاية، استدعينا خبير المفاتيح، والذي جاء بسيارة صالون مدججة بالعدة والأدوات، وانبطح على الأرض، وصار «يبندق» القفل كما يقول الحلبية، أي يركب عليه قطع غيار من غير قياس وغير موديل، لأن قفلي كان قديماً وليس له مثيل في السوق.
بعد عدة ساعات، انتهى من العمل، وجهز الفاتورة وأرسلها بالبريد الإلكتروني لصاحب المنزل، وبدوره سيرسلها لي.
وقبل أن أتهنى بالقفل الجديد، وقبل أن أضع رأسي على الوسادة لأنام قرير العين، وجدت ابنتي المفتاح القديم، فتذكرت المقولة الشهيرة «لا تماطل، الزمن عاطل». أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم وللمصلح الهولندي.

عمل للفنان السوري جهاد سعود

فضائل الزعيم الملتيميديا

ديالا الحمصي

«طريق الزعيم جمال عبد الناصر - طريق الحرية سابقاً» عبارة تم تدوينها كاسم يشير إلى أحد شوارع مدينة القاهرة المصّرية، أحالتنا إلى مفارقة مضحكة، وكأن هذا الاستبدال في الاسم بلغ درجة من التكثيف بحيث يعبر وحده عن الاستبدال الحاصل حقيقةً. فما الضير إن استبدلت مجتمعات تحيا «بفضلة خير» الزعيم، المفاهيم الكلية الكبرى، كالحرية والديمقراطية والمواطنة، باسم أحد زعمائها.

ولمّا كان الاختزال الذي يحققه وصف الزعيم العربي المتعدد الاستعمالات للشعوب العربية اختزالاً فوق العادة، كان لابد من ألقاب تتناسب مع الزعيم الأسطورة، فيكفي أن تضع في البحث في الصور ضمن محرك البحث غوغل كلمات مثل «القائد الملهم، القائد الفذ، الزعيم الفذ، زعيم الأمة.. الخ»، حتى يتوزع الرؤساء العرب بين هذه الألقاب.

وللمفارقة، تتكرر صورة الرئيس جمال عبد الناصر في أغلب عمليات البحث هذه، في إشارة لا تحتمل التأويل إلى الدور الذي لعبه الرجل في تأسيس ظاهرة اختزال الأمة بالزعيم في التاريخ العربي الحديث.

كما يظهر في البحث أيضاً، صوراً لبعض من زعماء الدول التي تشاطرنا الحظوظ التي نحظى بها في أقطارنا العربية، مثل كوريا الشمالية وكوبا وإيران والاتحاد السوفيتي السابق، وكأن للعمل الإحصائي الذي يقوم به محرك البحث لسان ينطق، ويشير إلى حالة عالمية تتشارك فيها العديد من الدول التي تتشابه في خصائص تجعل من حكامها طلاب مدرسة واحدة.

كما تشير عبارة مثل «الأب القائد» إلى رؤساء ينتمون بالدرجة الأولى إلى «حزب البعث العربي الاشتراكي»، ليظهر فضل جديد لهؤلاء الحكام، يتعلق بالتبني الوراثي للشعوب، ولتكشف المخاتلة التي تخفيها التسمية، الديمومة الزمنية التي يحرص الحاكم العربي على زرعها بين أفراد رعيته، ومن يعيشون من فضائله ومكرماته.

ومن أراد فهم العلة من هذا «السبق الزمني» الذي تخفيه التسمية، فليبحث فقط عن كلمة «جلالة» ليجد أن شروط البحث اختلفت بشكل كبير، حيث تخرج رسوم زخرفية متفرقة تحمل لفظ الجلالة، لكن ما يغلب على الصور في نافذة المتصفح هو صورٌ للملوك والسلاطين العرب، ما يدل بوضوح على تطاول فج في الاختزال لدرجة تقديس الحاكم وتأليهه.

والأشد فجاجة، أن جلّ من يصدّر هذا الاختزال ويكرسه هي جهات غير رسمية، تلتمس المنفعة والرضى عنها، عبر التطبيل للحاكم وصناعة زعامته.

وللأمانة، لم يقتصر التاريخ على الحكام العرب في اختزالات سلطة الحاكم، لكن المفارقة التي نعيشها هي الوتيرة الكاريكاتورية الصارخة، التي يصرّ كل نظام عربي على تصدير رأس الهرم لديه على أنه الوصفة السحرية للأمة العربية والإسلامية، وإصراره الشديد على أن الزعيم، وعلى الرغم أنه بلغ من العمر عتياً، ويقضي وقته في المشافي أو غرف الإنعاش، فإنه يبقى على كرسيه وفاءً لشعبه، وإكمالاً لمسيرة ثورته التي وأدت البلاد والعباد، ووضعته على رأس السلطة، وكرست صورته كزعيم ملتميديا.

«القتل إهانة للموت» أشعار تمزج بين القبح والموت والجمال والحياة

سوريتنا برس

صدر مؤخراً عن دار النشر والتوزيع «فضاءات»، الكتاب الشعري «القتل إهانة للموت» للسوري محمد خليل، الذي تناول بقصائده الحرب السورية وأعطاها «رونقاً» خاصاً، ومزج مفهوم القبح بالجمال، والموت بالحياة، داخل سوريا وخارجها.

ويعتبر ديوان محمد خليل محاولة تجريدية للقصيدة عبر الخوض في دهاليز اللحظة وكثافتها في حضرة الموت.

وبحسب الشاعر فإن ديوانه «محاولة للتحرر من عبئ الموت، وجشعه الذي يقطف روح السوريين ببرميل متفجر أو رصاصة طائشة أو ربما بسكين حاد».

وتتناول القصائد ما يتعرض له السوريون من مأساة الحرب داخل سوريا، وويلات اللجوء والتهجير خارجها، لتكون شاهدة على الحقبة التي يمر بها السوريون بكل آلامها ومعاناتها.

وبحسب ما جاء في مقدمة الكتاب، فإن نصوصه بلا عناوين، وتبدأ بمفردات تم رصفها ببراعة وإتقان، لتعطي للصورة قوة ودهشة تضفي على الموت رونق جذاب لتمزج مفهوم القبح بالجمال، الموت بالحياة، العدم بالوجود، فيقف القارئ مذهولاً ومحتاراً أمام تلك المشاهد الساحرة، ويضيع بوصلة الشعور لديه حين يرى نفسه متورطاً في إعجابه بالموت وهو يقدم له فكرة وجوده.

وسبق أن صدر للشاعر محمد خليل، وهو كاتب وشاعر ومسرحي يقيم في ألمانيا، ديوان «سفر الماء» في العام 2014.

الاحتفاظ بحق الردح

عيّد أم لا؟

فادي جومر

تكاد المناسبة الوحيدة التي يتفوق فيها انقسام السوريين، واشتعال الجبهات بينهم، هو الاحتفال بالعيد.

فالسوريون في هذه الأيام ينقسمون إلى فريقين:

فريق المكتئبين الكالحين، وفريق الاحتفاليين المبتهجين.

كضربات استباقية، يبدأ فريق المكتئبين قبل أسبوع من العيد، برفع جرعة الكآبة، والتعبير عن استغرابهم من ابتهاج البعض، أو حتى احتمال شعورهم بالابتهاج، بل حتى من كونهم غير مكتئبين بما يكفي، ثم تتصاعد حدّة الأفكار والتصريحات، حتى في صوغ الجمل التحريمية التقريعيّة، والتي تؤكد أن الاحتفال بالعيد فعل منكر لا شفيع له ولا غافر.

وفي الجبهة المقابلة، يرد الاحتفاليون بتلميحات مبدئية، عن كعك العيد، وبهجة الأطفال، واستمرار الحياة، واستهجانهم لأعداء الفرح، ثم تتصاعد حدة الأفكار والتصريحات، لتتهم المعترضين على الأجواء الاحتفالية بأنهم يريدون قتل من تبقى حياً.

بين الفريقين، وعلى صِغر الخلاف بينهما، وكون موضوعه سطحياً غير ذي أهمية، يمكن أن نرى تحت الماء الجزءَ المغمور من جبل الجليد، ذلك أن نمط التفكير الذي يصدّر هذا النوع من الخلافات هو مربط الفرس، أن يجد إنسان ما أن من حقه إصدار فرمانات للسماح بالفرح أو بالحزن، أو لتحريمهما، في قضايا شخصيّة لا تقارب الشأن العام، إلا إذا كان حذاءٌ جديد، أو «صينية» ساخنة من كعك العيد قضية وطنية.

أن تحارب هذا الموت والوجع المقيم في بلادك، حتى ولو بالتظاهر بالفرح، هو حقّ مشروع لا مبرر لحرمانك منه، إلا لأنه من يحرمك منه مَنْ يرغب في إكمال سحق ما بقي منك من الروح، وكذلك أن تغرق في حزنك وترفض أن تشارك في أي فرح حتى ولو مجاملة هو حقٌ مشروع أيضاً، لا يحرمك منه إلا من لا يحترم إنسانيتك.

لن تتوقف أراجيح الأطفال، ولن تتمزق الثياب الجديدة إذا أعلن البعض أنهم غارقون في حزنهم واكتئابهم، ولن تمنع سوداويتهم رسائل التهنئة: لماذا علينا أن نفرض الفرح عليهم؟

- ولن ترجع البلاد إذا توقفت أمهاتنا عن صنع كعك العيد!

قد لا نعرف هذه الحقيقة إلا حين ندرك أن الأموات لن يرجعوا إذا امتنعنا عن أكل ذات الكعك.

هذه الثقافة ليست وليدة الثورة ولا نتاجها، فمتلازمة اجترار الأسى راسخة في الموروث الشعبي، نحن شعب «يعايد» الأموات.. ويبدأ عيده بزيارة القبور.

ربما آن الأوان لنبدأ أعيادنا بالفرح.. لماذا علينا أن نفرض الحزن؟

بين العيد، وبين اللاعيد هناك أيضاً فئة لطيفة من السوريين، فئة تعتبر المسألة شخصية كاختيار نوع الطعام أو لون السروال الداخلي، صامتون أمام حق الناس في الفرح والحزن، تاركون العيد لأهله، والحزن لأهله، يقفون متفرجين على هذه المعارك الافتراضية، غير معنيين بحزن أو فرح. إنها فئة مازالت تبحث عن هويّة ربما، بعد أن فقدتها على أحد الحواجز.

سامسونغ تطلق الجيل الثاني من حواسيبها المتحولة كروم بوك بلس

سوريتنا برس

أطلقت شـركة سامسـونج الجيل الثاني من حواسـيبها المتحولة Chromebook Plus، والتـي تسـمى أيضـاً «اثنيـن في واحد»، بالتعاون مع شركة إنتل المصنّعة للمعالجات والشرائح الإلكترونية.

ضـم الجيل الأول من كـروم بوك بلس معالجـاً بمعماريـة ARM سداسـي النـواة، فيما جـاء الجيل الثانـي بمعالج Celeron® Processor 3965Y الجديد ثنائـي النواة، والمصنـع بتقنية 14nm، وتصـل سـرعته إلـى 1.5جيجاهرتـز، ويسـتهلك 6 وات فقـط مـن الطاقـة ليتفوق على سابقه في الجيل الأول.

وقامت سامسونج أيضاً بتحسين الكاميرا الأماميـة والخلفية في كـروم بوك بلس 2، لتأتـي الأماميـة بدقة 1 ميجابكسـل فقـط، والخلفيـة بدقة 13 ميجابكسـل تدعـم خاصيـة التركيـز التلقائـي، فيما زادت سامسـونج عـدد المنافذ في الجيل الجديد، ليضمّ مدخلين من نوع USB-C ليكون قادراً على العرض بدقة 4K إن تم توصيله بجهاز عرض خارجي، بالإضافة لمنفـذ USB 3.0 ومدخـلmicroSD، فضلاً عن القلم الذكي المرفق.

وأبقت سامسـونج على السـعة الداخلية 32 جيجابايت، وعلى الذاكرة العشـوائية أيضـاً RAM بسـعة 4 جيجابايـت، فيما قامت بـتخفيض دقة الشاشـة التي يبلغ حجمها 12.2 بوصـة من 2400 × 1600 فـي الجيـل الأول لتصبـح الآن بالدقـة العادية FullHD، والتي تبلغ دقتها 1920 × 1080 لتتغيـر بذلك نسـبة الأبعاد من 3:2 إلى 16:9، فالشاشـة الجديدة ليست بحدة ودقـة سـابقتها في الجيـل الأول، ولكنهـا جيـدة فعلاً وستسـاعد في زيادة الأداء بسـبب عدد البيكسـلات الأقل التي سيتم معالجتها.

وتبلغ سماكة كروم بوك بلس 2 الجديد 16mm ويبلـغ وزنـه 1.33 كيلوغـرام، ويسـتهلك 39 واٍت مـن الطاقـة فقط، وسـيكون متوفراً في الأسـواق الشـهر الجـاري بسـعر 499 دولار أمريكـي، وبزيـادة 50 دولار فقط عن سـابقه من الجيل الأول.

حلول العدد السابق

7	9	5	1	3	6	4	8	2
3	2	6	7	4	8	1	5	9
8	1	4	2	5	9	3	7	6
1	7	3	5	8	2	9	6	4
5	4	8	6	9	3	7	2	1
9	6	2	4	7	1	5	3	8
2	8	7	3	1	4	6	9	5
6	3	1	9	2	5	8	4	7
4	5	9	8	6	7	2	1	3

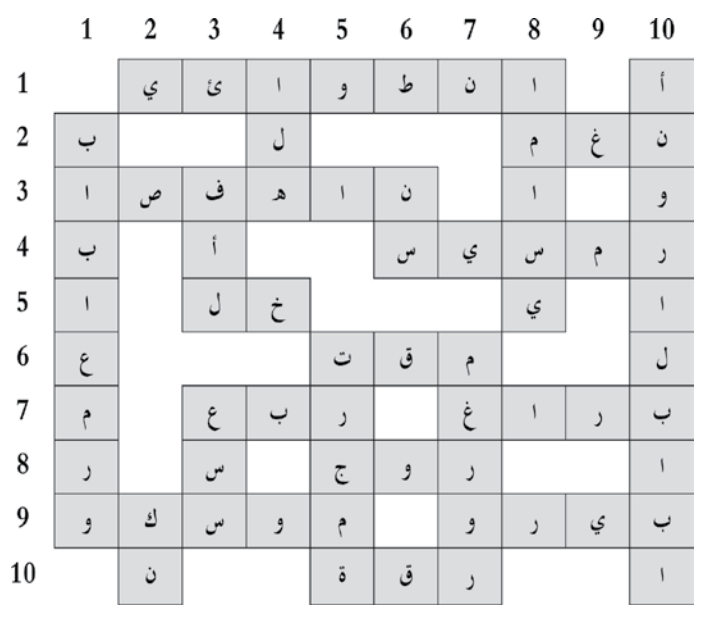

الكلمات المتقاطعة

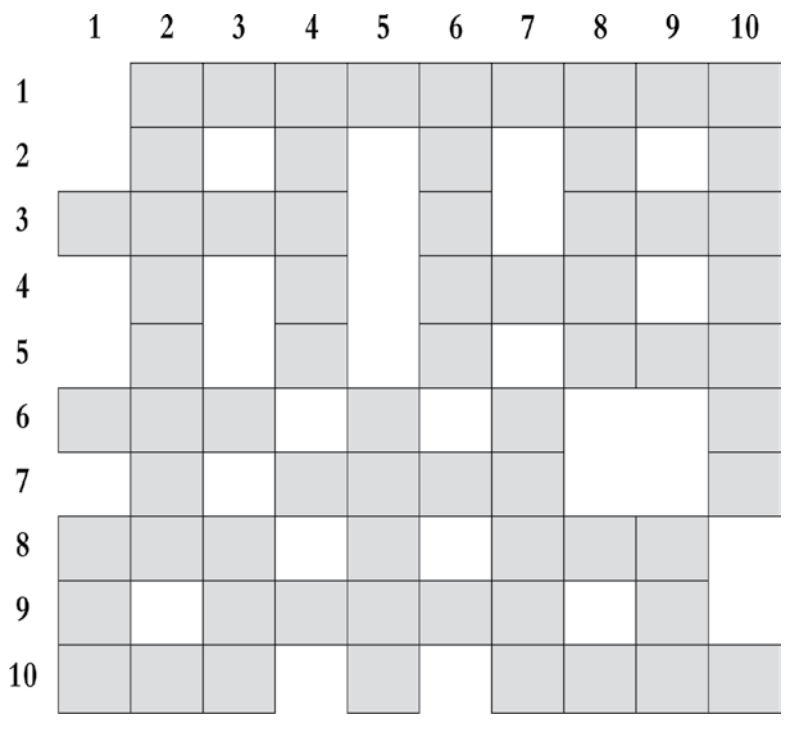

عامودي:

1 - من البقوليات.
2 - تشكيلي سوري راحل.
3 - يقف خلفك ويدعمك.
4 - كائن بحري من القشريات.
5 - توأم ملتصق.
6 - تصميم وعزيمة.
7 - شـخصية مشـهورة لمحقـق إسكتلندي.
8 - أداة وأسـلوب وطريقة تحقيق الغايات.
9 - منه تصنع المسابح.
10 - موسيقار ألماني شهير.

أفقي:

1 - لقب لشاعر مهجري سوري.
2 - * * *
3 - زاهد وصالح، لمعان وإشراق.
4 - ظرف بمعنى حين.
5 - من الطيور المائية.
6 - دفق وانهمر.
7 - أحد ما بين متخاصمين.
8 - ثغـرة وفجـوة / مـن أسـلحة الحرب القديمة.
9 - مبارك وميسر وهني.
10 - صوت الرصاص / كذب وخداع.

سودوكو

	2	8	9		4	5	1	
3								6
	7	4				3	9	
		7	2		5	6		
		5	8		9	1		
	5	6				8	4	
7								1
	4	1	5		3	7	6	

الهـدف مـن اللعبة وضـع الأرقام مـن 1 إلى 9 في الخانـات الخالية (رقـم واحد في كل خانـة) وذلك باسـتخدام الرقم مـرة واحدة في كل سطر وفي كل عمود وفي كل منطقة مكونة من 9 خانات.

أحداث طريفة وغريبة مرت في تاريخ كأس العالم

سوريتنا برس

رغم أن كأس العالم بطولة مثيرة ومشوقة، إلا أنها لم تخلُ من المواقف الطريفة والغريبة منذ بداية أول بطولة وحتى النسخة الماضية، وظلت تلك المواقف حاضرةً في أذهان متابعي كرة القدم، وفي ظل كثرة تلك المواقف اخترنا أكثرها طرافةً وغرابةً.

اللاعب المنتخب الإيطالي لويس سواريز بعد «عض» اللاعب الإيطالي جورجيو كيلليني على أرض الملعب في نسخة 2014

«عضة» سواريز الشهيرة

شهدت مباراة منتخب الأوروغواي وإيطاليا خلال بطولة كأس العالم 2014 في البرازيل، واقعةً طريفةً للغاية، حيث قام حينها لويس سواريز هدّاف منتخب السيليسيتي «بعضّ» المدافع الإيطالي جورجيو كيلليني من كتفه أثناء المباراة، الأمر الذي أثار سخرية الجميع وحوّل سواريز لأضحوكة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ولكن الطريف أنه بعدما عضّه تظاهر سواريز بأنه من تعرض إلى الاعتداء وليس نجم اليوفي ليتجنب العقوبة، ولكن تلك الواقعة لم تمر بسلام، وتم إيقاف سواريز لفترة طويلة لقيامه بهذه الفعلة للمرة الثالثة في مسيرته.

«نطحة» زيدان

في نهائي بطولة كأس العالم في ألمانيا عام 2006 بين منتخبي فرنسا وإيطاليا، قام الأسطورة الفرنسية زين الدين زيدان «بنطح» مدافع إيطاليا ماتيراتزي في صدره، عقب مناوشات دارت بينهما أثناء اللقاء، ليقوم الحكم بطرد زيدان وتتحول الواقعة لمادة إعلامية قوية يتحدث عنها الجميع حتى الأن.

وكانت تقارير إعلامية حينها أشارت إلى أن ماتيراتزي وصف أخت زيدان بالـ«عاهرة»، وهو ما دفع الأخير إلى السير نحوه، وتوجيه نطحة قوية إلى صدره جعلته يقع أرضاً، ليخرج زيدان مطروداً قبل دقائق من نهاية اللقاء، ليكون ذلك الموقف آخر لحظة في تاريخ زيدان الكروي، حيث أعلن اعتزاله اللعب نهائياً بعدها.

اللعب بنظارة طبية أو بلا حذاء

في بطولة كأس العالم 1938، تولى القيادة الفنية في المنتخب الإندونيسي طبيب المنتخب، ولعب مباريات المونديال مرتدياً نظارات طبية، ليكون اللاعب الوحيد في العالم الذي يقوم بذلك.

وفي النسخة نفسها، أصرّ أحد اللاعبين البرازيليين على اللعب حافياً على أرض موحلة أمام بولندا، ولم يرتدِ حذائه إلا بعد أن اعتبر الحكم أن اللاعب قد يتعرّض للأذى وأمره بارتدائه، ولكن لم يسجل اللاعب أي هدف وهو حافٍ، وسجل 4 أهداف بعد أن ارتدى الحذاء.

وفي بطولة عام 1950، رفض لاعبو منتخب الهند خوض المباريات بأحذية كرة القدم، لأنهم تعودوا اللعب بدون أحذية أي «حفاة»، الأمر الذي يعتبر مخالفاً لقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم، الذي بدوره رفض طلب الهند خوض البطولة بدون أحذية.

ومن المثير أن المنتخب ذاته قد نافس في الألعاب الأولمبية في العام 1952 بدون ارتداء الأحذية، وتمكن من تحقيق مراكز متقدمة في هذه البطولة رغم هذا القرار الغريب، مع العلم أن ذلك كان تقليداً لدى الهنود في لعب كرة القدم في تلك الفترة.

سرقة الكأس

خلال المباراة النهائية لبطولة كأس العالم 2010 بين منتخبي إسبانيا وهولندا، اقتحم أحد المشجعين أرضية الملعب وحاول سرقة كأس البطولة، قبل أن ينجح أمن الملعب في السيطرة على الأمر، وتم القبض على المشجع.

ولم تكن تلك الحادثة الأولى، ففي كأس العالم 1970، نزل أحد المشجعين إلى الملعب بعد نهائي البطولة، وخطف كأس العالم من اللاعبين البرازيليين أثناء خروجهم من الملعب، وحاول الهرب بها، لكن سرعان ما قُبض على المشجع.

واقعة طبيب منتخب أمريكا

خلال بطولة عام 1930 تعرض طبيب المنتخب الأمريكي لكرة القدم لموقف طريف، حيث هرول داخل الملعب لإسعاف أحد اللاعبين، قبل أن تسقط منه حقيبة الإسعافات وتنكسر زجاجة مليئة بسائل مخدر، وتسببت في فقدانه للوعي بعدما قام باستنشاقها.

حلاقة رونالدو المثيرة

ومن المواقف الطريفة أيضاً في تاريخ كأس العالم، كانت خلال مونديال 2002، حيث قرر النجم البرازيلي رونالدو، فعل أي شيء يميّزه عن زميله روبيرتو كارلوس ظهير منتخب السيليساو، بسبب مدى الشبه بينهما.

وقرر رونالدو تغيير قصة شعره أثناء البطولة، لكي يتميز عن كارلوس، بعدما شاهد نجله وهو يُقبّل صورة كارلوس ظناً منه أن الصورة تخص والده في موقف طريف.

وحلق رونالدو كامل شعره وترك بعض الشعر في مقدمة رأسه، وبعد البطولة أصبحت تلك الحلاقة شهيرةً، وقام الكثير من الشبان بتقليدها، وظلت جزءاً من الموضة لسنوات.

البرازيلي الإسباني المشاكس
دييغو كوستا

ولد في 7 تشرين الأول 1988 بمدينة لآغارتو في ولاية سيرجيبي البرازيلية، وبدأ مسيرته الكروية عام 2006 مع نادي سبورتينغ براغا البرتغالي ثم بينافيل، وبعدها انتقل إلى إسبانيا وتنقّل بين عدة أندية، دون أن يكون له حضور قوي.

وفي حزيران 2010، وقع كوستا مع أتلتيكو مدريد، واستمر معه أربع سنوات، حقق خلالها كأس السوبر الأوروبي مرتين، وكأس الملك والدوري الإسباني.

وفي حزيران 2014، أعلن نادي تشيلسي التوقيع مع كوستا مقابل 32 مليون جنيه، وفي الموسم الأول له مع تشيلسي حقق لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، وكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة.

وفي الموسم الثاني لم يحقق الألقاب بسبب الخلاف الذي حدث بين المدرب جوزيه مورينيو واللاعبين، وخلال الموسم الثالث حقق لقب الدوري للمرة الثانية له، وعاد بعدها مجدداً إلى أتلتيكو مطلع 2018، وحقق معه لقب الدوري الأوروبي الصيف الحالي.

على الصعيد الدولي، انضم كوستا إلى منتخب إسبانيا عام 2014 بعد حصوله على الجنسية الإسبانية في تموز 2013، ما أثار جدلاً وغضباً في موطنه الأصلي البرازيل، بسبب تفضيله إسبانيا على منتخب بلاده.

ويلعب دييغو كوستا في مركز مهاجم، ويتميز بقوته البدنية وأسلوب لعبٍ اندفاعي وقتالي، يتحول أحياناً إلى الإحتكاك الخشن مع منافسيه، فضلاً عن اعتراضاته الكثيرة وغضبه المستمر، ما أدى إلى إصدار عقوبات متعددة ضده سواءً ببطاقات إنذار صفراء أو حمراء، أو التوقيف عن اللعب لعدة مباريات.

ركلة حرة

لماذا لوبيتيجي بالذات مدرباً للريال؟

هاني العبدالله

بعد أيام من استقالة مدرب ريال مدريد زين الدين زيدان، أعلن فلورنتينو بيريز رئيس النادي الملكي، تعاقده مع جولين لوبيتيجي مدرب المنتخب الإسباني الحالي، وذلك خلافاً لكل التوقعات التي لم تكن تضعه ضمن قائمة المرشحين لخلافة زيزو في قيادة سفينة الريال.

وكانت وسائل الإعلام ترشح كل من ماوريسيو بوكيتينو المدير الفني لتوتنهام، وماوريسيو ساري المدير الفني السابق لنابولي، لخلافة زيدان، إضافةً إلى ترشيح الفرنسي آرسين فينجر مدرب أرسنال السابق، وماسيمليانو أليجري مدرب اليوفي، وأنطونيو كونتي المدير الفني لتشيلسي.

في حين كان جولين لوبيتيجي بعيداً عن كل الترشيحات، وهو ما يدفعنا لمعرفة الأسباب التي تقف وراء التعاقد مع هذا المدرب، وهل سيكون ناجحاً في قيادة الريال نحو السكة الصحيحة وتحقيق الألقاب، وخاصةً على الصعيد المحلي؟.

وتعتبر نتائج لوبيتيجي مع المنتخب الإسباني جيدة، ما شجع بيريز على قرار التعاقد معه ليخلف زيدان، في ظل عدم تعرضه لأي خسارة مع إسبانيا في 20 مباراة، حيث فاز مع المنتخب في 14 وتعادل في 6 مباريات.

ونال لوبيتيجي احتراماً كبيراً من الجماهير الإسبانية في الفترة الماضية، بعدما نجح في إعادة الاستقرار لجدران «لاروخا» بعد فترة ديل بوسكي المتقلبة، كما أنه حافظ على هوية الكرة الإسبانية بتقديم كرة جميلة ونتائج مميزة.

ويملك مدرب الريال الجديد علاقة رائعة مع اللاعبين الإسبان، خاصةً لاعبي ريال مدريد الذين يتواجدون في صفوف المنتخب، مثل قائد «البلانكوس» سيرجيو راموس، وإيسكو وماركو أسينسيو ودانيي كارفاخال وناتشو ولوكاس فاسكيز، ما يبشر بنجاحه داخل قلعة الملكي، وهذا كان أحد عوامل اختيار بيريز لجولين.

ولا يعتبر جولين غريباً عن ريال مدريد، لأنه عمل قبل ذلك ككشاف للنادي الملكي من 2006 حتى 2008، قبل أن يُشرف على فريق الشباب «كاستيا» من 2008 حتى 2009، وبالتالي، فهو يعرف كل خبايا البيت المدريدي وكيفية التعامل مع النجوم.

ويواصل بيريز في الفترة الماضية تدعيم فرق الشباب بمواهب من شتى بقاع الأرض، من أجل السيطرة على أوروبا، ويريد من مدرب الفريق الأول، الاعتماد على تلك المواهب في الوقت المناسب، وقد وجد في لوبيتيجي ميزة كبيرة حسمت قراره في التعاقد معه، وهي إيمان المدرب جولين بالشباب وتطويرهم.

لوبيتيجي بدأ مسيرته التدريبية الحقيقية سنة 2010 بعد توليه تدريب منتخبي إسبانيا تحت 19 و20 سنة، حيث حقق لقبين أوروبيين على التوالي عامي 2011 و2012، ليستمر مع نفس الجيل في منتخب تحت 21 سنة بين عامي 2012 و2014، والذي حقق معه هو الآخر بطولة أوروبا سنة 2013، وبذلك فهو يعرف الكرة الإسبانية جيداً، ويؤمن بالمواهب الشابة.

أيضاً يبدو أن وصول جولين لوبيتيجي لتدريب ريال مدريد، لن يكون عقبة في طريق النادي لتحسين عقد كريستيانو رونالدو، بسبب العلاقة السابقة الرائعة بين مدرب المرينجي الجديد وخورخي ميندیز، وكيل الدون.

ورغم المؤشرات الإيجابية السابقة، إلا أن المدرب لا يزال يعتبر قليل الخبرة، وقد لا ينجح في قيادة الريال نحو السكة الصحيحة، إضافةً إلى أن تفضيله للمواهب الشابة على اللاعبين الكبار، قد يدخله في مشاكل مع لاعبي الخبرة أمثال رونالدو وبنزيما، ما قد يخلق حالة من الفوضى داخل أروقة النادي الملكي.

هدى خولاني مهجّرة ولاجئة سورية في ألمانيا تتفوق في البكالوريا المهنية

سوريتنا برس

كرّمت إدارة مدرسة «أدولف رايش فاين» في ألمانيا اللاجئة السورية «هدى بشير خولاني»، لتفوقها في البكالوريا المهنية (قسم الصحة)، بعدما حصلت على المرتبة الاولى في صفها والثانية على المدرسة.

وتنحدر هدى من مدينة داريا غرب العاصمة دمشق، وبعد تهجير النظام لسكان المدينة، سافرت هدى مع عائلتها إلى مصر، ومن ثم هاجرت إلى ألمانيا، حيث أقامت في مدينة ليمبورغ.

وقالت هدى لـ سوريتنا: «عندما بدأت بالدراسة كان هدفي الحصول على شهادة بكلوريا لأستطيع دخول أحد الأفرع الجامعية في ألمانيا، وكنت قلقة في البداية بسبب اللغة الألمانية الجديدة بالنسبة لي، لكن بعد تشجيع والديّ لي وبذلي مزيداً من الجهد، تمكنت من التغلب على تلك المشاكل».

وأشارت هدى إلى أن «جميع الطلاب السوريين قادرين على التفوق في جميع المجالات، حينما تتيسر لهم الظروف المناسبة»، موضحةً أن «آلام التهجير والغربة لم تمنعها من متابعة العلم والتفوق».

وقالت معلمة الطالبة هدى أثناء حفل تكريم الطلاب المتفوقين: «في أقل من ثلاث سنوات قدمت هدى من سوريا إلى ألمانيا، وهي لا تستطيع أن تتحدث كلمة واحدة بالألمانية، واليوم نجحت بتفوق وحصلت على المرتبة الأولى في صفها، وهذا شيء رائع ويستحق التقدير».

الطالبة هدى خولاني بعد أن كرمتها مدرستها | سوريتنا

متطوعون يقدمون الثلج لأهالي ريف درعا لتخفيف حدة الحر

سوريتنا برس

شكّل مجموعة من الشبان فريقاً تطوعياً للعمل يومياً وبدعم ذاتي، لتوفير مكعبات الثلج لأهالي ريف درعا الغربي، مع ارتفاع درجات الحرارة، وعدم توفر الكهرباء لتشغيل الثلاجات، وعجز الكثير من العائلات عن شراء مكعبات الثلج.

ويستهدف الفريق التطوعي المكون من خمسة شبان مخيمات النازحين في ريف درعا الغربي بشكل رئيسي، وبعض المنازل التي يقطنها النازحون في مدينة نوى وبلدة الشيخ سعد المجاورة لها، حيث خصص الفريق ثلاث ساعات من العمل اليومي في سبيل إيصال مكعبات الثلج إلى العائلات المحتاجة.

وقال أحد المتطوعين محمد البردان لـ سوريتنا: إن «كثير من العائلات وخاصة النازحين يعانون وضعاً سيئاً، وبالكاد يتمكنون من تأمين لقمة عيشهم، وبالتالي ليست لديهم القدرة على دفع ثمن مكعب الثلج الواحد الذي قد لا يتجاوز سعره 150 ليرة سورية، ولاسيما العائلات الكبيرة التي قد لا يكفيها مكعب واحد في اليوم».

وأضاف البردان «لا نملك تمويلاً محدداً لتأمين مكعبات الثلج، ونعتمد على ما يتم توفيره وجمعه من الأصدقاء الميسورين والمقربين منا، واستطعنا خلال أسبوع توزيع ما يقارب 1700 مكعب من الثلج على 400 عائلة محتاجة».

ويسعى الفريق التطوعي بشكل يومي لتحديد منازل العائلات المحتاجة، ويبدأ المتطوعون بتوزيع مكعبات الثلج بعد العصر مباشرة حتى حلول المغرب، بحيث تكون درجات الحرارة أقل لتفادي ذوبان مكعبات الثلج.

أحد الشبان المتطوعين أثناء تحضير مكعبات الثلج لتوزيعه على الأهالي | سوريتنا

سوريتنا عضو في الشبكة السورية للإعلام المطبوع SNP

كنا عايشين

تنقية الذكرى من الشوائب في العيد

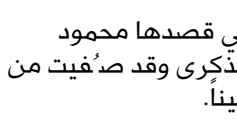

قتيبة ياسين

يتذكر السوريون أعيادهم السابقة بنوع من الحرقة والأسى على ما فاتهم من أمور، وأنا معهم عندما تكون الذكرى تخص اجتماع العائلة ولقاء الاصحاب والأحباب، الذي أصبح اليوم رفاهية لا يمكنهم الحديث عنها.

لكن فيما يخص تلك الذكرى المتعلقة بفرحة العيد أيام الطفولة، فهي مجرد حنين، والحنين يختلف عن الذكرى.

فالحنين كما يقول عنه محمود درويش أنه «استرجاع للفصل الأجمل في الحكاية»، وهو «تكرار للذكرى وقد صُفيت من الشوائب»، يصف محمود درويش الحنين بأنه «انتقائي».

فعندما يتذكر السوريون كيف كانوا يخبئون ثياب العيد تحت مخداتهم عندما كانوا أطفالاً، فلأنهم لم يروها سوى في العيد، وبعضهم لم يرها إلا كل عيدين أو كل أربعة أعياد، أعرف الكثير من الذين كانوا يشترون ثياب العيد مرة واحدة كل سنتين.

لكن ماذا عن باقي الأيام؟ وما شكل الثياب التي كانوا يرتدونها؟

تلك هي الشوائب التي قصدها محمود درويش، وتلك هي الذكرى وقد صُفيت من الشوائب وأصبحت حنيناً.

عندما يتذكر السوريون ذهابهم للمراجيح فلأنهم لم يكونوا يرونها سوى في أيام العيد، فدولة البعث لم تكن تضع ألعاباً للأطفال في الشوارع، لذلك عندما يأتي العيد سيعمل الحنين انتقائيته في الذكرى، ويصفيها بحيث ينسى المتذكر 355 يوماً في السنة لعب فيها في الشوارع، ليتذكر فقط أيام العيد التي لعب بها في المراجيح المأجورة التي كانت تُزال بانتهاء العيد.

يسألني أحد الأصدقاء في تركيا عن سبب عدم اهتمام الأطفال الأتراك بالألعاب التي كانت تستهوينا في العيد.

أجبته ساخراً لأنهم يلعبون بها طيلة أيام السنة، وكذلك الثياب الجديدة بالنسبة لهم، يفرحون بها لكن لا يطير قلبهم من الفرح كما كانت تطير قلوب السوريين.

يكمل محمود درويش قصيدته في الحنين قائلاً:

الحنين ندبة في القلب وبصمة بلد على جسد
لكن لا أحد يحن إلى جرحه
لا أحد يحن إلى وجع.

وهذا باعتقادي هو سبب الانتقائية في الذكرى، فليس للسوري سوى هذه الذكرى لأنه لا يستطيع تركيب ذاكرة أخرى، فإن هو استحضرها بأوجاعها فإنها ستثقل كاهله المثقل أصلاً، لذلك كان لابد من «الانتقائية اللاإرادية» فمعها يعيش السوريون في خيالاتهم، دقائق من فرح حقيقي عاشوها، يستحضرونها مصفّاة من شوائب كدر السنين.

لكن الأهم عليهم أن يدركوا أنها مجرد «ذكرى مصفاة من الشوائب»، وأن لا يقعوا في مصيدة «كنا عايشين وما أحلانا» التي يردح بعض السوريين بكائيات طويلة عليها عند كل تكبيرة عيد.

نعم، افرحوا ما استطعتم إلى ذلك سبيلاً، وصفوا شوائب البعث من ذكرى أعيادكم، واعملوا على أن يعيش أبنائكم أيام جميلة دون شوائب كثيرة ليسهل عليهم تصفيتها يوماً ما، لكن إياكم والوقوع في شرك «كنا عايشين».

يعايد السوريون بعضهم اليوم بالقول: أتمنى أن تحقق في العيد القادم كل أمانيك، وزد على ذلك، أتمنى أن تحمل الأعياد القادمة للسوريين شوائب أقل مما حملته لهم أعياد الأربعين سنة الأخيرة، ليسهل على أبنائهم تنقيتها.